العملية – التعلمية في عصر الانترنت والصعوبات التي تعيق استعماله
" دراسة اجريت على عينة من طالبات كلية التربية للبنات "

م.د. لميس عصام وديع Dr. LAMIS 'ISAAM WADEE'
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الـمـلـخص

هدفت هذه الدراسة العرف إلى الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت في العملية التعليمية – التعلمية بدراسة اجريت على عينة من الطالبات في كلية التربية للبنات ، ومعرفة تأثير المتغيرات ، امتلاك جهاز الحاسوب ، وتوفر خدمة الانترنت للطالبة ، ومستوى تعليم الاب والام في هذه الصعوبات . استعملت لهذا الغرض عينة بلغ حجمها (٤٠٠) طالبة موزعين على اقسام الكلية وقد اظهرت نتائج الدراسة ان اهم الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت هي : عدم معرفة الطالبة بوجود خدمة الانترنت ، وعدم معرفتها بالهدف من استعمال هذه الخدمة ، وقناعتها بأن مساوئ هذه الخدمة اكثر من حسناتها . كما تكشف النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية بين الطالبات في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت ، بينما اظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في هذه الصعوبات ترجع إلى متغيرات توفر جهاز الحاسوب وتوفر خدمة الانترنت لدى الطالبة ، ومستوى تعليم الاب والام ، وذلك لصالح الطالبات الذين لا تتوفر لديهن اجهزة الحاسوب وخدمة الانترنت ، والطالبات ابناء الاباء والامهات ذوي مستويات التعليم المتدني .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث

يسعى البحث بشكل عام إلى ادراك اهمية تقنية الانترنت ، والانتفاع منها في مختلف وجوه النشاط وبخاصة المجال التعليمي بكل ابعاده ، سواء في الجانب الاكاديمي او الجانب التطبيقي للعملية التعليمية – التعلمية ؛ إذ غدا الحاسب الآلي جزءاً لا يتجزء من اعمال الطالب او المدرس من هذا لمنطلق وادراكاً من الباحثة للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والصعوبات التي تحول من استعمال الانترنت ، ونظراً لعدم توفر دراسات سابقة حول الانترنت والصعوبات التي تعيق استعماله ، يأتي هذا البحث بهدف التعرف على الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت في العملية التعليمية – التعلمية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات ، لذلك جاء هذا لبحث ليجيب عن السؤال الأتي :
ما هي الصعوبات التي تواجه الطالبات في كلية التربية للبنات وتعيق عملية استعمالهم لشبكة الانترنت للاغراض التعليمية التربوية ؟ ومعرفة التباين في درجة صعوبة استعمال الانترنت في ضوء متغيرات البرنامج التعليمي ، وتوفر جهاز الحاسوب ، وخدمة الانترنت لدى الطالبة ومستوى تعليم الاباء والامهات .

ثانياً : اهمية البحث

تبرز اهمية البحث من خلال تحديد المشاكل والصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لكي تساعدنا في التخطيط عند عقد دورات ، ورشات عمل ، لتأهيل المدرسين واكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع الانترنت لاغراض تعليمية تربوية ، كما تساعد في التخطيط لزيادة الاتصال بالانترنت في الجامعات المتصلة بالانترنت ، والى كونها تعالج مشكلة ملحة ومهمة تعترض طريق طلبة الجامعات والمدرسين .

ويعد هذا البحث مكمل لسلسة الدراسات التي اجريت في مجال الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطلبة ، فضلاً عن ما سيتوصل اليه البحث من نتائج ، وما سيكون لها من اهمية في تحديد مفهوم الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات .

ثالثاً : اهداف البحث

١- التعرف إلى حجم الصعوبات التي تواجه الطالبات في كلية التربية للبنات في استعمال الانترنت لاغراض تعليمية – تربوية ، وكيفية الترتيب النسبي لهذه الصعوبات التي تواجه هؤلاء الطالبات .

٢- التعرف إلى مدى اختلاف درجة الصعوبة في استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات بحيث ترجع لمتغيرات : امتلاك الطالبة لجهاز الحاسوب ، وتوفر خدمة الانترنت ، ومستوى تعليم الاباء والامهات .

رابعاً : اسئلة البحث

١- ما حجم الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات ؟ وما الترتيب النسبي لهذه الصعوبات لدى الطالبات ؟

٢- هل تختلف صعوبات استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات باختلاف امتلاك جهاز الحاسوب ؟

٣- هل تختلف صعوبات استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات باختلاف امتلاك خدمة الانترنت ؟

٤- هل تختلف صعوبات استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات باختلاف مستوى تعلم الاب؟

٥- هل تختلف صعوبات استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات باختلاف مستوى تعلم الام؟

خامساً : مصطلحات البحث

١- العملية التعليمية – التعلمية : يقصد بالعملية التعليمية – التعلمية الاجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى اكساب المتعلمين معرفة نظرية او مهارة عملية او اتجاهات ايجابية ، يقوم بها المتعلم بطريقة غير مباشرة ، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات ، فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وايجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة ، إما لمخرجات فتتمثل في تخريج

طلبة اكفاء متعلمين . (هادي ، ٢٠١٤ ، ص[١])

٢- الانترنت : (شبكة الحاسوب) هي نظام يتألف من مجموعة من اجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بوساطة بروتوكول خاص يمكنها من المشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة وهذه الحواسيب موجودة في مواقع مختلفة من العالم وتشكل فيما بينها نظاماً من الطرق العامة السريعة . (الكيلاني ، ١٩٩٩ ، ص[١٤٧])

٣- الحاسوب : هو آلة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزالها بحيث يمكن اجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة . (عليان والدبس ، ٢٠٠٣ ، ص[١])

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً : خلفية نظرية

١- ما هو الانترنت

عبارة عن مجموعة شبكات أجهزة حاسوب في دول العالم وقد اتصلت ببعضها البعض وقد أصبحت اليوم طريقة للاتصال عن طريق البريد الالكتروني مثلا بين مستخدم للانترنت في العراق وبين مستخدم للانترنت في مصر في على سبيل المثال. وهناك فائدة كبرى هو قدرة مؤسسة أو شركة في أي بلد في العالم من عرض معلوماتها ومنتوجاتها بحيث يستطيع أي مستخدم للانترنت في العالم الوصول لهذه المعلومات بل ونقل المعلومات التي تهمه إلى جهازه، وهذه المعلومات المعروضة يمكن ان يتم تجديدها كل يوم بل كل ساعة، وهذا ما يسمى بشبكة الويب Wide Web World وبإختصار www.

٢- كيفية الربط بالانترنت

يمكن للمواطن العادي الذي بحوزته جهاز حاسوب مع جهاز مودم (وهو جهاز يربط الحاسوب بخط التلفون) أن يتصل على خط محلي وبكلفة مكالمة محلية أن يرتبط بالانترنت كم لو كان يتصل بالهاتف مع شخص آخر. وما يدفعه هو ثمن المكالمة المحلية بالاضافة لرسم شهري من قبل شركات محلية توفر خدمة الربط بالانترنت.

www.io.advanced.org/thinkquest

٣- بعض فوائد الانترنت

١. استعمال البريد الالكتروني لارسال رسائل وملفات لشخص أو لعدة أشخاص خلال ثواني حول العالم والرد خلال ثواني.

٢. عرض معلومات عن الأشخاص أو المؤسسات من أجل أهداف تجارية أو أهداف أخرى بحيث يمكن مشاهدتها حول العالم (وهذا ما يسمى بإنشاء صفحات الويب على موقع خاص أو عام) والاتصال مع القائمين والتواصل معهم.

٣. تكوين موقع مثل (لوحة إعلامية) Board Bulletin بحيث يحتوي على مواضيع للنقاش ويستطيع أي شخص وضع

رده الخاص على أي موضوع من المواضيع المطروحة أو وضع موضوع جديد لمناقشته.

. تكوين موقع للمحادثة الآنية Chat بحيث يتناقش عدة أفراد حول العالم آنيا.

٥. ألحصول على معلومات مطلوبة للأبحاث فمثلا مجلة بايت للحاسوب واسعة الانتشار في العالم تتيح لك فرصة الوصول مجانا إلى جميع المقالات التي كتبت من عام ١٩٩٣ وحتى هذه اللحظة . www.byte.com

٦. إمكانية البحث عبر الانترنت عن بضائع معينة فمثلا يمكنك مجانا من تنزيل download كاتالوج كامل مكون من ٦٠ صفحة عن أجهزة حاسوب . www.apcc.com

٧. ألحصول على شهادة دراسية عالية مثل البكالوريوس أو الماجستير عبر الانترنت degree on line www.yahoo.com/universities

٨. تسهيل الحصول على معلومات عن شركات أو أفراد حيث المعلومات تضاف وتحذف عن الافراد والشركات ليس في السنة مرة واحدة بل آنيا كل يوم وكل ساعة www.palnet.com/marhaba

٩. تحديث وعي الطالب الجامعي خاصة والمواطن عامة كل في مجاله عن اتجاهات السوق العالمي الآنية مثل معرفة البضائع الحالية التي أثبتت جودتها في السوق العالمي وأسعارها الحالية وعلى سبيل المثال قطع الحاسوب يمكن الدخول عبر الانترنت إلى موقع شركة Computer Zone www.w-w-w-w.com ومشاهدة مواصفات دقيقة لجميع البضائع مع أسعار بل ويمكن طلبها فورا .

١٠. الاشتراك مجانا بمجلات الكترونية عبر البريد الالكتروني list Mailing لكافة مجالات الحياة الأكاديمية والغير أكاديمية وفي الجانب الآخر سهولة إيصال معلومات معينة إلى عدد من المشتركين. مثلا يمكن الاشتراك بسهولة بمجلة مايكروسوفت الالكترونية والحصول على معلومات قيمة عن آخر المستجدات في البرامج الاساسية للحاسوب.

١١. توسيع أفق الطالب والتلميذ وتكوين الروح العالمية عنده عن طريق تشجيعه للدخول في منافسات أكاديمية وذهنية مع طلاب من دول أخرى مثل المسابقة بين الطلاب في العالم

١٢. تسهيل امكانيات التعاون بين الافراد والمؤسسات في الوطن الواحد وفي العالم أجمع .

١٣. الاتصال من خلال الانترنت على تلفون في العراق مثلا وتوفير أجرة الاتصال حيث تكون الكلفة هي اجرة مكالمة محلية على الأكثر مثل خدمة شركة mediaring.com او dialpad.com. كما يمكن استعمال الانترنت لارسال رسائل نص على اي تلفون متنقل في العالم أجمع مثل خدمة شركة quios.com.

١٤. إن الانترنت هي قفزة هائلة توازي في أهميتها اختراع الطباعة او الهاتف في قدرتها على وصل الافراد والمجموعات ببعضهم البعض على مستوى العالم أجمع وبحق فإن العالم أصبح قرية صغيرة . www.io.advanced.org/thinkquest

٤- اهمية استعمال الانترنت (شبكة المعلومات) في التعليم

تعد شبكة المعلومات الدولية من ابرز التقنيات التربوية الحديثة ، والتي برزت بخصائصها الحالية المعروفة خلال السنوات القليلة الماضية ، واصبحت اسلوبا للتبادل المعرفي بين مختلف المؤسسات التعليمية في العالم ، واستطاعت ايجاد تغيرات جذرية في انظمتها وبرامجها

الدراسية، وتعود فكرة انشاء شبكة المعلومات الدولية إلى الستينيات من القرن الماضي ، حينما فكرت وزارة الدفاع الامريكية بانشاء نظام لامركزي للاتصالات يمكنه ربط عدد غير محدد من اجهزة الحاسوب بشبكة تبقى عاملة في مختلف الظروف . ([١٣] Johnson, D. , ١٩٩٩ , p.) واشار (سيد) إلى حدوث تطورات كبيرة في هذه الشبكة ، ومنها الانعطافة المهمة في عام (٢٠٠٤) عندما اصدر المركز الوطني لتطبيقات الحاسوب فائق القدرة ستعرض الشبكة العالمية موزاييك (Mosaic) الذي تميز بسهولة استعماله وقدرته على العمل مع اجهزة الحاسوب المختلفة ، وادى ذلك إلى انتشار الشبكة على نحو واسع ، وتعزز ذلك مع اصدار متصفحات اخرى مثل نتسكيب (Netscape Navigator) ومايكروسوفت (Microsoft Explorer) . وقد استمرت شبكة المعلومات الدولية بالتطور السريع والانتشار الواسع في مختلف انحاء العالم ، حتى اصبحت عما هي عليه في الوقت الحاضر ، كما تم استعمالها في شتى المجالات ، ومنها مجال التربية والتعليم . (سيد ، ١٩٩٥ ، ص[٣]) ولعل من اهم العوامل التي شجعت على الانتشار السريع لشبكة المعلومات الدولية في المجالات المختلفة هي: الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات ، والاتصال المباشر وغير المباشر حيث يستطيع الافراد في مختلف انحاء العالم من التواصل فيما بينهم من خلال البريد الالكتروني (E-Mail) والتخاطب الكتابي (Relay- Chat) والمؤتمرات المرئية (Video - Conferencing) وغيرها ، وسرعة وسهولة وصول المعلومات وتبادلها وضمان انتشارها ، والسرعة في تبادل المعلومات ، وبالتالي فهي وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات فهي لا تنطلق من الفرد إلى العديد بل من العديد إلى العديد . (الفنتوخ وعبد العزيز ، ١٩٩٩ ، ص[١ -٢]) ان شبكة المعلومات الدولية ستكون وسيلة اتصال فعالة بين المدرسين وطلبتهم ، وهي بذلك تشبه إلى حد ما مصدر المعلومات في المكتبات الاعتيادية ، والتي تتطلب مهارات معينة لتحديد واستعمال المعلومات المطلوبة . وبذلك تزداد اهميتها في العملية التعليمية يوما بعد اخر لانها تزود المدرسين باخر التطورات الحاصلة في مجال اختصاصهم في العالم من خلال المقالات العلمية والخطط التدريسية ، وتزود الطلبة بمصادر غير محددة للمعلومات تعزز عملية تعلمهم للمادة الدراسية . ([٣٠-٣٢] Gardner, , ٢٠٠٠ , pp. (H.

ان شبكة المعلومات الدولية قد اصبحت اداة مساعدة مهمة في عملية التدريس في الدول المتقدمة، ويختلف دور هذه الشبكة فيها تبعا للتخصص وطبيعة المادة الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة ، وتوفر شبكة المعلومات الدولية للطلبة السيطرة على عملية التعلم ، وتمكنهم من التقدم بالمادة الدراسية حسب سرعتهم الخاصة ، واختيار مسارات تعلمهم وفق احتياجاتهم الذاتية، فضلاً عن اثارة دافعيتهم للتعلم . وتساعد في زيادة استقلالية الطلبة ، وتطوير ستراتيجيات تعلمهم ، وتمنحهم الوقت الكافي للتفكير والمشاركة في تبادل المعلومات مع الاخرين . (Charp, S. , ٢٠٠٠ p. [١٢-١٤])

ان شبكة المعلومات الدولية تستطيع توفير بيئة تعاونية جديدة ، يستطيع فيها الطلبة العمل سوية ، ويشتركون في فهم المادة الدراسية، ويحلون المشاكل التي تواجههم بصورة تعاونية ، واصبحت وسيلة

فعالة في العملية التعليمية – التعلمية ، فقد استعملها المدرسون كمصدر رئيسي للمعلومات ، حيث تمثل موسوعة كبيرة للمعلومات بالنسبة لهم . واستطاع الطلبة من خلالها الاشتراك بخبرات تعليمية غنية عن المواد الدراسية بوسائل لم تكن ممكنة فحسب ، بل نادرا ما يمكن تصورها بدونها. ويستطيع المدرس من خلال شبكة المعلومات الدولية تنظيم المادة الدراسية بطريقة التي لا تؤثر على زمن المحاضرة الاعتيادية داخل الصف ، ويسمح للطلبة برؤية هذه المادة بالطريقة التي تلائمهم . (المهدي ، ١٩٩٩ ، ص[٧٦])

وهي بذلك لا تحل محل طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها ، ولكنها تقدم فوائد اضافية للطلبة ، وثقافة متطورة ومهمة ، وتبرز اهميتها الاساسية من خلال تعزيز التعلم الذاتي (Self Learning) عند الطلبة .

وتعد شبكة المعلومات الدولية تساعد على الاثارة والتشويق للطلبة عندما تتكامل مع طرائق التدريس الاعتيادية ، إذ تقدم المادة الدراسية بكل سهولة ويسر في الاستعمال ، وتتحدى قدرات الطلبة في البحث عن عناوين المواضيع المطلوبة ، والاتصال الفعال مع الطلبة والباحثين الاخرين . وهناك العديد من الدراسات اشارت إلى ان استعمال التقنيات التربوية ، ومنها شبكة المعلومات الدولية لتتكامل مع عملية التعليم والتعلم الاعتيادية ، قد تؤدي إلى نتائج تعلمية فعالة بالنسبة للطلبة . (سلامة ، ١٩٩٧ ، ص[٥٣])

ويشير (خليف) إلى ان هناك اربعة اسباب رئيسية تجعلنا نستخدم شبكة المعلومات الدولية في التعليم وهي :

١. تعتبر مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف انحاء العالم .

٢. تساعد على التعلم التعاوني نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبرها ، فانه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم ، لذا يمكن استعمال العمل التعاوني ، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ، ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل اليه .

٣.تساعد على الاتصال بالمعرفة العلمية باسرع وقت واقل كلفة .

٤. تساعد على توفير اكثر من طريقة في التدريس ، لانها بمثابة مكتبة كبيرة يتوفر فيها عدد كبير من الكتب والبرامج التعليمية باختلاف المستويات. (خليف ، ٢٠٠١ ، ص[٣])

وقد اصبح هناك اتجاه متزايد لاستعمال شبكة المعلومات الدولية في التعليم، إذ بدا هذا الاتجاه يترسخ في العديد من الجامعات في الدول المتقدمة, التي بدأت بأجراء المشاريع والتجارب حولها ،ومن هذه التجارب تجربة جامعة (Alinoe) منذ عام (١٩٩٦) في اعداد مقرر تعليمي متكامل في الفيزياء تشمل محاضرات ، اختبارات ، تمارين ، امثلة، واعلانات على شبكة المعلومات الدولية . وكذلك تجربة (British Columbia) في اعداد مقررات تعليمية باستعمال برنامج (Web CT) منذ عام (١٩٩٥) . وايضا تجربة قسم الفيزياء في كلية (Davidson) في اعداد المقرر الدراسي على شبكة المعلومات الدولية ، لاعداد تمارين تحاورية منذ عام (١٩٩٨) . وكذلك تجربة جامعة(Kaiserslautern)منذ عام(٢٠٠١) حيث وضعت على شبكة المعلومات الدولية برنامج

تعليمي (Controlled Lab Remote .) ، الذي يحتوي على تجارب مختبرية ، حيث يستطيع الطلبة في اي مكان في العالم انجاز هذه التجارب من اماكنهم المختلفة وارسال النتائج إلى المشرف ، والذي يقيم عملهم ويرسل لهم النتائج بعد تصحيحها.(العمودي،٢٠٠٢ ،ص[٦])

٥- مميزات استعمال الانترنت(شبكة المعلومات الدولية)في التعليم

ان استعمال شبكة المعلومات الدولية في التعليم تحقق الكثير من الايجابيات وتعود بالعديد من الفوائد على كل من المدرسين والطلبة ، وتلعب دورا كبيرا في تغيير الطرائق التدريسية المتعارف عليها في الوقت الحاضر . ومن ابرز مميزات استعمال شبكة المعلومات الدولية في التعليم ما ياتي :

١. توفر فرصة تعليمية غنية وذات معنى للطلبة .

٢. تطور مهارات الطلبة على مدى ابعد من مجرد تعلم محتوى التخصص .

٣. توفر للطلبة فرصة التعلم في اي وقت واي مكان دون الاقتصار على غرفة الصف، والتقيد بالساعات الدراسية المقررة.

٤. تعطي دور جديد للمدرس داخل الصف حيث يكون مرشدا وموجها وتطور مهاراته المهنية والاكاديمية .

٥. تسرع عملية التعليم ، اذ ان الوقت التي يستطيع فيه الطالب الحصول المعلومات يكون قليلا مقارنة بالطرائق الاعتيادية . (الفنتوخ وعبد العزيز ، ١٩٩٩ ، ص[٨٤])

٦. تغير نظم وطرائق التدريس الاعتيادية ، مما يحفز الطلبة على المثابرة والنشاط .

٧. تجعل الطلبة يحصلون على اراء العلماء والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات حول اي موضوع يريدون دراسته .

٨. قلة التكلفة المادية للحصول على المعلومات مقارنة بالوسائل الاخرى .

٩. سهولة تطوير محتوى المناهج الدراسية الموجودة عبر شبكة المعلومات الدولية .

١٠. تجعل الطالب يتحول من الدور السلبي في العملية التعليمية إلى الدور الايجابي والتعلم عن طريق التوجيه الذاتي .

الدراسي .

١١. تساعد الطالب على التعلم بشكل مستقل يبعده عن الاخرين ، وهذا يبعده عن التنافس السلبي والمضايقات.

١٢. تستطيع حل بعض مشكلات الطلبة الذين يتخلفون عن زملائهم من خلال وجود المرونة في وقت التعلم.

١٤. تمكن الطلبة من الحصول على المعلومات المطلوبة ، مهما اختلفت اجهزة الحاسوب وانظمة التشغيل المستخدمة عن الاجهزة المستخدمة في عملية الارسال . (الموسى ، ٢٠٠٠ ، ص[٤-٥])

٦- معوقات استعمال الانترنت (شبكة المعلومات الدولية) في التعليم

وفي مقابل هذه المميزات الكبيرة التي تتمتع بها شبكة المعلومات الدولية ، فقد توجد هناك بعض المعوقات

امام استعمالها كتقنية تربوية حديثة في المؤسسات التعليمية ، واتفق عدد من التربويين على ان هناك عدد من المعوقات تواجه استعمال شبكة المعلومات الدولية في التعليم ومنها ما يأتي :-

١. ارتفاع الكلفة المادية لانشاء شبكة المعلومات الدولية ، فهي تحتاج إلى شبكة اتصال جيدة واجهزة حاسوب ، وهذا يرتبط بالقدرة على تمويل المبالغ اللازمة لذلك .

٢. وجود الحاجة إلى تدريب المدرسين والطلبة على استعمال شبكة المعلومات الدولية بكفاءة وفعالية ، وفي ضوء الاهداف المطلوبة .

٣. ان معظم البحوث والمقالات العلمية في شبكة المعلومات الدولية ، تكون باللغة الانكليزية ، وهذا يشكل عائقا امام استعمالها بفعالية .

٤. وجود العديد من الفايروسات والتي تتناقل بين اجهزة الحاسوب من خلال شبكة المعلومات الدولية

٥. وجود بعض الاتجاهات السلبية من قبل بعض التربويين والمدرسين نحو استعمال التقنيات التربوية في التعليم ومنها شبكة المعلومات الدولية .

٦. عدم استقرار وثبات المواقع التي تربط بينها في شبكة المعلومات الدولية فما نجده في وقت معين ، قد لا نجده في وقت اخر .

٧. كثرة ادوات البحث (Search Engines) امام الطلبة ، فنظرا لكثرة المعلومات وانتشارها في شبكة المعلومات الدولية، فان هذا يؤدي إلى العديد من المعوقات اثناء عملية البحث منها .

٨. وجود اساليب للتعليم مرتبطة باطر وانظمة ومواعيد محددة لا يمكن تجاوزها من قبل المدرسين ، مما يعيق استعمالهم لشبكة المعلومات الدولية . (المهدي ، ١٩٩٩ ، ص[٩])

٩. قد لا يكون هناك ترابط كبير بين المناهج الدراسية المقررة ، والمعلومات الموجودة في شبكة المعلومات الدولية لحداثتها . (الدجاني ونادر ، ٢٠٠١ ، ص[١٠-١١])

٧- اساليب استعمال الانترنت في التعليم

تعاقبت الأحداث خلال الخمسين سنة الماضية بصورة مذهلة في مجال الحاسب الآلي وتطبيقاته، حيث ظهر الحاسب الآلي في البداية ثم دعمت إمكانياته. وما إن حلت الثمانينات من القرن العشرين حتى كان الحاسب الشخصي يحتل مكان الصدارة وشهدت الأعوام التالية تطورات بدأت مع زيادة قدرات الأجهزة وربطها مع بعضها البعض لِتكوّن شبكة تستطيع فيها الأجهزة أن تتبادل الملفات والتقارير والبرامج والتطبيقات والبيانات والمعلومات وساعدت وسائل الاتصالات على زيادة رقعة الشبكة الصغيرة بين مجموعة من الأجهزة ليصبح الاتصال بين عدة شبكات واقعاً ملموساً في شبكة واسعة تسمى الإنترنت (Internet) . (Johnson, D. ٢٠٠٠ , pp.[٧٧٠-٧٤٣])

وفي بداية التسعينيات بدأ استعمال هذه الشبكات كعنصر أولي وأساسي للأعمال التجارية، وأصبحت مصدراً من مصادر الحصول على المعلومات بوقت قياسي، وازداد عدد مستخدمي هذه الخدمة إلى أكثر من ٣٠٠ مليون مستخدم لهذه الشبكة على وجه العموم، وأكثر من ٧٥ مليون مستخدم للبريد الإلكتروني فقط. وتجدر الإشارة إلى أن هناك أكثر من ١٦٠ مستخدم للبريد الإلكتروني فقط وبهذا يكون عدد المستخدمين حوالي ٤٦٠ مليون مستخدم في عام ٢٠٠٠م. وفي عام ٢٠٠٥ يُتوقع أن

يبلغ عدد المستخدمين أ كثر من مليار مستخدم .

حَقاً إن العالم يَمُر بحقبة جديدة في تطور سبل إيصال المعلومات. فتقنيات الاتصالات تتفجر يوماً بعد يوم ولا يمكن التنبؤ لعالم الاتصالات في المستقبل حيث يقول سيتلر (Saettler)" ليس من السهل التنبؤ بمستقبل استعمال التقنية في مجالات الحياة، ولكن التنبؤ السهل الذي ينبغي أن يُبنى عليه المستقبل هو أن الأشياء التي تحصل عادة تكون أكبر مما تم توقعه" . ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل أصبح تداول المعلومات عن طريق الحاسب الآلي باستعمال الإنترنت أمراً يدعوا للحيرة والقلق بنفس الوقت. وعندما تحدث (Hively Will)عن عصر (قرن) المعلومات قال" إن الألياف البصرية سوف يكون لديها القدرة على إرسال مئات المحطات التلفزيونية وسوف تتيح الفرصة لكل بيت للدخول إلى مكتبات العالم بل سوف تكون لدى هذه الألياف القدرة على حمل أكثر من ١٠ ملايين رسالة في الثانية" (www.microsoft.com)

٨- استعمالات الإنترنت في التعليم

إن المتتبع للتغير المستمر في تقنيات تحديث قوة وسرعة الحاسب الآلي يستطيع أن يدرك أن ما كان بالأمس القريب الأفضل تقنيةً والأكثر شيوعاً أصبح أداءه محدوداً ، أو ربما أصبح غير ذي جدوى (Obsolete). وقياساً على هذا التسارع الكبير ، والمخيف أحياناً ،يؤكد (الموسى ، ٢٠٠٠) أن "التأثير الحقيقي لثورة المعلومات والاتصالات يوجد أمامنا وليس خلفنا." (الموسى ، ٢٠٠٠ ، ص[٩٠]) ويعد الإنترنت أحد التقنيات التي يمكن استعمالها في التعليم العام بصفة عامة وقد عرفه (الفنتوخ ، ١٩٩٩) بقوله " ..... الإنترنت شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم" وقد أكد على هذه الأهمية إذ قال " إنه من المفرح جداً للتربويين أن يستعملوا شبكة الإنترنت التي توفر العديد من الفرص للمدرسين وللطلاب على حد سواء بطريقة ممتعة" ويعد من وسائل الاتصالات الحديثة ومن أهم الأدوات التي تستعمل في التدريس (الفنتوخ وعبد العزيز، ١٩٩٩ ، ص[٤١])

هذا ويشير بعض الباحثين إلى أن الإنترنت سوف يلعب دوراً كبيراً في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي. فعن طريق الفيديو التفاعلي (Interactive Multimedia) لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلاً أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضرته، ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة ، بل ستحل طريقة التعليم عن بعد (Distance Learning) بواسطة مدرس إلكتروني وبالتالي توفر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة. ويضرب المؤلف مثالاً حياً لدور خدمات الإنترنت في عملية التعليم ، وبالتحديد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) الذي قدم ولأول مرة برنامجاً لنيل درجة الماجستير في "إدارة وتصميم الأنظمة" دون الحاجة لحضور الطلاب إلى الجامعة. وتعتبر أكاديمية جورجيا الطبية (System Georgia State Academic and Medical) من أكبر الشبكات العالمية في العالم حيث يوجد فيها أكثر من ٢٠٠ فصل دراسي في مختلف أنحاء العالم مرتبط بهذه الأكاديمية خلال عام١٩٩٥، ومن خلال هذه الشبكة يستطيع الطلبة أخذ عدد من المواد والاختبار بها

(صقر ، ١٩٩٩ ، ص[٨٦])

ويرى بعض الباحثين في هذا المجال أمثال(المهدي ، ١٩٩٩) أن هذه الطريقة الإلكترونية في التعليم مقتصرة فقط على المناهج الدراسية التي يغلب على محتواها أساليب العروض التوضيحية وذات الطابع التخيلي، لكن الحقيقية أن هذه الطريقة يمكن تكييفها لكل الأقسام العلمية، ثم أن هذه التقنية التعليمية المستقبلية ستكون مناسبة لبعض الدول النامية التي تفتقر إلى عاملي الكم والكيف في كوادر المدرسين (المهدي ، ١٩٩٩ ، ص[٤٠]) وقد علق على تطبيقات الإنترنت في التعليم بيل جيتس مدير عام شركة مايكروسوفت العالمية في عام ١٩٩٨ بقوله "...فإن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، وسوف يتيح – الطريق– ظهور طرائق جديدة للتدريس ومجالاً أوسع بكثير للاختيار....وسوف يمثل التعلم باستعمال الحاسوب نقطة الانطلاق نحو التعلم المستمر من الحاسوب... وسوف يقوم مدرسو المستقبل الجيدون بما هو أكثر من تعريف الطلاب بكيفية العثور على المعلومات عبر طريق المعلومات السريع، فسيظل مطلوباً منهم أن يدركوا متى يختبرون، ومتى يعلقون، أو ينبهون، أو يثيرون الاهتمام" .

أن المدرسين لديهم القناعة التامة أن استعمال التقنية يساعد في تعليم الطلاب وتحصيلهم، ثم خلُص إلى أن استعمال البريد الإلكتروني في البحث والاتصال يساعد على توفير الوقت لدى الطلاب، وأن معظم أساتذة الجامعات لا يرغبون تخصيص الوقت الكافي لاستعمال التقنية داخل الفصل الدراسي .

أما (خليف ، ٢٠٠١) فقد ذكر أن هناك أربعة أسبابٍ رئيسية تجعلنا نستعمل الإنترنت في التعليم وهي:

١. الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

٢. يساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظراً لكثرة المعلومات المتوفرة

عبر الإنترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استعمال طريقة العمل الجماعي بين الطلاب ، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

٣.يساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

٤.تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الإنترنت يعد بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواءً كانت سهلة أو صعبة. كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات. وهنا تجدر الإشارة إلى أن التأثير المستقبلي للإنترنت و الإنترانت على التعليم سوف يتضمن بعداً إيجابياً ينعكس مباشرةً على مجالات التعليم للمرأة والذي سوف يجنبها عناء التنقل داخل وخارج مجتمعها ، وفي نفس الوقت سوف يوفر لها تنوعاً أوسع في مجالات العلم المختلفة. (خليف ، ٢٠٠١ ، [٤٣])

واستعمال الإنترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الإيجابيات وقد ذكر (Betza .R , ١٩٨٦) الايحابيات التالية :

١. المرونة في الوقت والمكان.

٢.إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.
٣.عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.
٤.سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (Rom-CD).
٥.سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت.
٦.قلة التكلفة المادية مقارنة باستعمال الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.
٧. تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.
٨. إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
٩. سرعة التعليم وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستعمال الإنترنت يكون قليلاً مقارنة بالطرق التقليدية.
١٠. الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية.
١١. سرعة الحصول على المعلومات.
١٢. وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجة والمرشد وليس الملقي والملقن .
١٣. مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير.
١٤. إيجاد فصل بدون حائط (Classroom without Walls).
١٥. تطوير مهارات الطلاب على استعمال الحاسوب.
١٦. عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت. (Betza .R , ١٩٨٦ , p.٥٤)

٩. استعمالات تطبيقات البريد الالكتروني في التعليم (E-Mail)

يقصد بالبريد الالكتروني تبادل الوثائق والرسائل باستعمال الحاسوب . ويبين كثير من الباحثين والتربويين بانه من اكثر خدمات شبكة المعلومات الدولية استعمالا ، وهذا يعود إلى سهولة استعمالها . ويعتقد البعض ان البريد الالكتروني ، يعتبر السبب الاول لاشتراك كثير من الافراد في شبكة المعلومات الدولية. (خليف،٢٠٠١ ، ص٣)

ويشير (Carolyn Weeb, ٢٠٠٠) بان البريد الالكتروني يعتبر من اول اساليب استعمال شبكة المعلومات الدولية ، واكثرها انتشارا ، والذي من تطبيقاته ارسال واستلام الرسائل الجديدة، وحفظ الرسائل في انظمة الملفات ، والاجابة على الرسائل الواردة (Carolyn Weeb , ٢٠٠٠ , p .٣١)

ويشير (الموسى) إلى ان تعليم الطلبة كيفية استعمال البريد الالكتروني ، يعتبر الخطوة الاولى في استعمال شبكة المعلومات الدولية في التعليم ، فهو افضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية واجهزة الفاكس وغيرها من وسائل الاتصال الاخرى . (الموسى ، ٢٠٠٠ ،ص٧)

ويبين (Baker.E.A.& Kinzer,C.K. ١٩٩٨) بأن البريد الالكتروني قد يستعمل كوسيلة اتصال فعالة بين المدرس والطلبة ويشجع على العمل التعاوني بين الطلبة . (Baker.E.A.& p.٣

(Kinzer,C.K. ١٩٩٨,

ويحدد كل من (خليف ، ٢٠٠١) و (الموسى ،٢٠٠٠) اهم تطبيقات البريد الالكتروني بما ياتي:

١. استعمال البريد الالكتروني كوسيط بين المدرس والطالب لارسال الرسائل لجميع الطلبة ، ارسال الواجبات المنزلية ، والرد على الاستفسارات ، وكوسيط للتغذية الراجعة . وفي هذا توفير للوقت والجهد .

٢. استعمال البريد الالكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين في مختلف انحاء العالم ، والاستفادة من خبراتهم وابحاثهم في شتى المجالات .

٣. استعمال البريد الالكتروني كوسيط للاتصال بين المدرسين والمدرسة او الشؤون الادارية.

٤. يساعد البريد الالكتروني الطلبة على الاتصال بالمتخصصين بأي مكان باقل كلفة ويوفر الوقت والجهد للاستفادة منهم في الدراسات والاستشارات .

٥. استعمال البريد الالكتروني للاتصال في الشؤون الادارية ، وارسال التعليمات والانظمة للمدرسين وغيرهم .(الموسى ، ٢٠٠٠ ، ص[٩]) .

٩. ١ . أهم تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم

البريد الإلكتروني (Electronic Mail) هو تبادل الرسائل والوثائق باستعمال الحاسوب ويعتقد كثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استعمالاً وذلك راجع إلى سهولة استعماله. ويعزو(Bruce, H. ١٩٩٥) نمو الإنترنت بهذا السرعة إلى البريد الإلكتروني ويقول " لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت الإنترنت".(Bruce, H. ١٩٩٥ , p.١٧٧) بل ويذهب البعض أبعد من ذلك ويقول من أنه- البريد الإلكتروني- يعد السبب الأول لاشتراك كثير من الناس في الإنترنت .

ويعد البريد الإلكتروني أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية ولأجهزة الفاكس، ولإرسال البريد الإلكتروني يجب أن تعرف عنوان المرسل إلية، وهذا العنوان يتركب من هوية المستخدم الذاتية، متبوعة بإشارة

ويعد تعليم طلاب التعليم على استعمال البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استعمال الإنترنت في التعليم وقد ذكر بعض الباحثين أن استعمال الإنترنت يساعد الأستاذ في التعليم على استعمال ما يسمى بالقوائم البريدية

(Listserve) للفصل الدراسي الواحد حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات فيما بينهم . (المهدي ، ١٩٩٩ ، ص[٧٥])

ومن الاستعمالات للبريد الالكتروني :

١. استعمال البريد الإلكتروني (Electronic Mail) كوسيط بين المدرس والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب ، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، إرسال الواجبات المنزلية،الرد على الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة (Feedback) استعمال البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الواجب المنزلي حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب، وفي هذا العمل

توفير للورق والوقت والجهد، إذ يمكن تسليم الواجب المنزلي في الليل أو في النهار دون الحاجة لمقابلة الأستاذ .

٢. استعمال البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات .

٣. استعمال البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والمدرسة أو الشئون الإدارية .

٤. يساعد البريد الإلكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان بأقل تكلفة وتوفير للوقت والجهد للاستفادة منهم سواءً في تحرير الرسائل أو في الدراسات الخاصة أو في الاستشارات .

٥. استعمال البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بين الشؤون الإدارية بالوزارة والمدرسين وذلك بإرسال التعاميم والأوراق المهمة والإعلانات للطلاب .

٦. كما يمكن أيضا استعمال البريد الإلكتروني كوسيلة لإرسال اللوائح والتعاميم وما يستجد من أنظمة لأعضاء هيئة التدريس وغيرهم . الدجاني ونادر ، ٢٠٠١ ، [٤٣])

أن البريد الإلكتروني (Electronic Mail) يعتبر من أكثر خدمات الإنترنت شعبية واستعمالاً وذلك راجع إلى الأمور التالية :

١. سرعة وصول الرسالة، حيث يمكن إرسال رسالة إلى أي مكان في العالم خلال لحظات .

٢. أن قراءة الرسالة – من المستخدم– عادة ما تتم في وقت قد هيأ نفسه للقراءة والرد عليها أيضا .

٣. لا يوجد وسيط بين المرسل والمستقبل (إلغاء جميع الحواجز الإدارية) .

٤. كلفة منخفضة للإرسال .

٥. يستطيع المستفيد إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في الوقت نفسه .

٢. القوائم البريدية (Mailing Lists)

تعرف القوائم البريدية اختصارا باسم (list) ، وهي تتكون من عناوين بريدية تحتوي في العادة على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة اليه إلى كل عنوان في القائمة . وبمعنى اخر فان اللوائح البريدية هي لائحة من عناوين البريد الالكتروني . ويمكن الاشتراك بلائحة بريدية معينة من خلال الطلب من المسؤول عنها ، وتعد القوائم البريدية احدى خدمات الاتصال المهمة في شبكة المعلومات الدولية، والتي يمكن توظيفها في عملية التعليم . (الموسى ، ٢٠٠٠ ، ص[٩-١٠])

ويشير(Charp, S. ٢٠٠٠) بان تطبيقات القوائم البريدية في عملية التعليم والتعلم تكون بين المدرس وطلبة الصف ، او بين الخبراء والمدرس والطلبة ، وفي خدمات الاتصال. وتساعد على العمل التعاوني والاتصال الفعال

ويؤكد بأن القوائم البريدية تسمح لمجموعات الطلبة بمناقشة مختلف القضايا ، والمشاركة في المعلومات ،وطرح الاسئلة ، والحصول على العناوين المختلفة من خلال البريد الالكتروني . وهي عبارة عن برامج حاسوبية تمكن المستخدم من ارسال الرسائل إلى القائمة ، والتي تبثها إلى جميع المشتركين [١٠]:Charp, S. ٢٠٠٠, p).

وهناك نوعين من القوائم البريدية ، وهي القوائم المعدلة(Moderated Llists) وهي تعني بانه في حالة ارسال اي مقال او موضوع فانه سوف يعرض على شخص يسمى المعدل (Moderator) ، يقوم بالاطلاع على المقال او الموضوع للتأكد من كونه مناسب لطبيعة القائمة ، ثم يقوم بنسخ وتعميم تلك المقالات او المواضيع المناسبة . اما القوائم غير المعدلة (Unmoderated Lists) فلا تعني الاطلاع على الموضوع ولا تنسخ المقالات او المواضيع المناسبة . (العمودي ، ٢٠٠٢ ، ص[٧٦])

٣.٩ مجموعات الاخبار (News Groups)

تعد شبكة الإخباريات أحد أكثر استعمالات الإنترنت شعبية، وقبل الحديث عن هذه المجموعات تنبغي الإشارة أن هذا النوع من (مراياتي ، ١٩٩٩ ، ص[١٧]) ، الخدمة يأخذ مسميات عدة منها(Usenet, Net news, Network, News groups)، أما شبكة Compuserve فتطلق عليها اسم منتديات forums وتسميها شبكة مايكروسوفت نظم لوحات الإعلان Bulletin System Board لكن البعض يفرق بين هذه الأسماء ويرى أن Uesnet تختلف عن News groups ، وبالنسبة لمصطلح Netnwes أو Network News فإنها تحمل نفس معنى Usenet وتشير إلى نظام الأخبار News system بشكل عام" كما تجدر الإشارة بأن هذه الشبكة مثلها مثل الإنترنت ليس لها إدارة مركزية أو هيكل تنظيمي .

ومهما يكن من أمر فإنه يمكن تعريف هذه الخدمة بأنها كل الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث على المساعدة وتجدر الإشارة إلى أن هناك الآلاف من مجموعات الأخبار، كل واحدة تركز على موضوع معين. ويقدر عدد هذه المجموعات بأكثر من ١٦٠٠٠ مجموعة. ومما يميز هذه المجموعات هو أنها مرتبة هرمياً لتسهيل العثور عليها وتنقسم كل هرمية – أن صح التعبير– إلى فروع ثانوية فمثلاً :

Comp تعني كمبيوتر. وتحت هذه الهرمية فروع أخرى... وهكذا البقية.

Sci تعني علوم.Rec تعني استراحة وترفيه.Soc تعني مسائل اجتماعية. News

ومجموعات الاخبار هي عبارة عن استعمال الحاسوب المستند إلى انظمة المناقشة، والتي توزع بصورة واسعة من خلال شبكة المعلومات الدولية ، وفكرتها تشبه السبورة العالمية التي تنقسم إلى عدة اقسام . حيث ان كل شخص يستطيع كتابة اي رسالة، وهذه الرسالة يمكن قراءتها من اي شخص مستفيد . وبعد عدة ايام ، فان الرسائل القديمة سوف تسمح لكي يكون هناك مجال للمساهمات الجديدة . (مراياتي ، ١٩٩٩ ، ص[١٧])

ويشير (الموسى ، ٢٠٠٠) بان مجموعة الاخبار تعتبر احد اكثر شبكة المعلومات الدولية شعبية. وتاخذ هذه المجموعات عدة مسميات منها (Usenet , Network , Net news , News group) وهذه الشبكة تشبه شبكة المعلومات الدولية من حيث عدم وجود ادارة مركزية لها او هياكل تنظيمية . وتعرف مجموعات الاخبار بأنها جميع الاماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الاراء او الافكار او

تعليق الاعلانات العامة او البحث عن المساعدة ، وتقسم مجموعات الاخبار إلى قسمين مثل القوائم البريدية ، فهناك مجموعة اخبار معدلة (Moderated) ، واخرى غير معدلة (Unmoderated) . ففي حالة استعمال المجموعات المعدلة ، تمر الرسالة إلى شخص يسمى المعدل (Modearted) يقوم بالاطلاع عليها قبل تعميمها . ويختلف مستخدمي مجموعات الاخبار في انواعهم من حيث الكيفية التي يتعاملون بها مع مواضيع النقاش المحددة ، والمستخدمين الاخرين . وتكون تطبيقات مجموعة الاخبار مشابهة لتطبيقات القوائم البريدية . (الموسى ، ٢٠٠٠ ص[١١-١٢])

ويشير (صقر ،١٩٩٩) بأنه من تطبيقات مجموعات الاخبار في عملية التعليم والتعلم المناقشة عبر خط شبكة المعلومات الدولية مع الخبراء ، والاتصال في اللغات الاجنبية ، وتساعد على الاتصال الفعال، والعمل التعاوني ، ولاستعداد للتعلم المستمر مدى الحياة ، ويبين بأن الطلبة يستطيعون المساهمة برسائلهم الخاصة عبر مجموعات الاخبار . (صقر ، ١٩٩٩ ، ص[٦٥]) ومستعملي مجموعات الأخبار يختلفون في أنواعهم من حيث الكيفية التي يتعاملون بها مع مواضيع النقاش الدائرة والمستخدمين الآخرين، ويمكن تقسيمهم إلى أربع فئات وهم :

١. المتخصصون (Wizards) وهم الأشخاص الذين لديهم خبرة واطلاع واسع بموضوع معين يتم مناقشته على إحدى مجموعات الأخبار ويقومون بالرد والمشاركة الإيجابية في هذا الموضوع المطروح للنقاش.

٢. المتطوعون (Volunteers) وهم الأشخاص الذين يقومون بمساعدة المستخدمين عن طريق الإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم، وهذه الفئة تعتبر مصدراً من مصادر مجموعات الأخبار لاسيما إذا كان هؤلاء من المتخصصين في الموضوع المطروح للنقاش.

٣. المتوارين (Lurkers) وهم الأشخاص الذين لا يشاركون في الرد والحوار ويستفيدون من الحديث والحوار الدائر بين تلك المجموعة. وعادة ما يستخدم هذا النوع المشتركين المبتدئين.

أما عيوب مجموعات الأخبار فهي أنها ليست آنية أو مباشرة كما أنها بعيدة عن الخصوصية، كما أنها لا تعتمد على الصور. وعند الحديث عن مجموعات الأخبار قد يتبادر إلى الذهن أنها هي نفس القوائم البريدية فهناك فروق بينهما وهي :

١. أن مجموعات الأخبار تحتاج برنامج (software) اسمه قارئ الأخبار.

٢. عند الرغبة في قراءة مجموعات الأخبار لابد أن تذهب إلى نفس المجموعة أما في القوائم البريدية فالرسالة تأتي إلى بريدك الإلكتروني تلقائيا.

٣. يمكن استعمال الحوار المباشر (Chat Room) في مجموعات الأخبار أما في القوائم البريدية فهذا أمر متعذر.

٤. عند استعمال مجموعات الأخبار لا تعرف كم عدد الذين سوف يقرؤون الرسالة أما في نظام القوائم البريدية فإنك تعرف من سيقرأ الرسالة تقريباً.

٥. يمكن ضبط نظام المجموعات أكثر من نظام القوائم البريدية على حد تعبير (الغريب ، ٢٠٠١ ، ص[٦٤-٦٥])

أما عن تطبيقات مجموعات الأخبار فهي مشابهة لتطبيقات نظام القوائم البريدية، وإضافة إلى ما سبق يمكن استعمالها في التعليم بما يلي:

١. تسجيل المدرسين والطلاب في مجموعات الأخبار العالمية المتخصصة للاستفادة من المتخصصين كل حسب تخصصه.

٢. وضع منتديات عامة لطلاب التعليم لتبادل وجهات النظر وطرح سبل التعاون والاستفادة بينهم بما يحقق تطورهم .

٣. بما أن مجموعات الأخبار تستخدم غرف الحوار (Chat Rooms) فإنه يمكن إجراء اتصال بين طلاب فصل ما مع مجموعة متخصصة على المستوى العالمي للاستفادة منهم في نفس الوقت.

وبالجملة فتعد مجموعات الأخبار مصادر معلومات ممتازة فهي تقدم المساعدة في المجالات العلمية كالكيمياء وتقنية المعلومات والطيران والتاريخ، كما تقدم المساعدة في مجالات أخرى، ويمكن أن تكون منبعاً للحوارات الحية وفرصة لاجتماع أشخاص مختلفين لديهم اهتمامات مشتركة . (بدر ، ١٩٩٩ ، ص٧٥)

٤. برامج المحادثة (Internet Relay Chat)

المحادثة على شبكة المعلومات الدولية (IRC) هو نظام يمكن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الاخرين في وقت حقيقي (Real Time) . وبمعنى اخر هو برنامج يشكل محطة خيالية في شبكة المعلومات الدولية ،

تجمع المستخدمين من مختلف انحاء العالم للتحدث صوتا وكتابة والنقاش حول اي مسالة علمية ، وهي تحتاج إلى استعمال برامج معينة مثل برنامج(CU See Me) .

ومن تطبيقات هذه البرامج في عملية التعليم والتعلم ، هي السماح بنقل الصوت والصورة بواسطة شبكة المعلومات الدولية ، إضافة إلى الاحاديث المشتركة عبر مؤتمرات الحاسوب الصوتية . وتساعد على الاتصال الفعال ، والعمل التعاوني ، والاستعداد للتعلم المستمر مدى الحياة .

ان برامج المحادثة تمثل خير مثال للمعرفة الجيدة حول ماذا تستطيع ان تقدم الشبكة مع الاستجابة عند الوقت الحقيقي للاتصال .

ويعد الكثير من الباحثين بان هذه الخدمة تأتي بالمرتبة الثانية من حيث كثرة الاستعمال بعد البريد الالكتروني، لانها توفر امكانية الوصول إلى جميع الاشخاص في جميع انحاء العالم في وقت واحد ، ويمكن استعمالها كنظام مؤتمرات قليل الكلفة ، ويمكن من خلالها تكوين قناة (Channels) وجعلها خاصة لعدد محدود من الطلبة والمدرسين ، وهي مصدر من مصادر المعلومات من مختلف انحاء العالم . وتبرز اهمية هذه البرامج في العملية التعليمية من خلال كون الطلبة يستخدمونها بديلا عن اجراء المكالمات الخارجية ، لانه في حالة الاتصال بشبكة المعلومات الدولية يصبح (ICR) مجانيا.

١٠- استعمال الانترنت في مراكز مصادر التعلم

يمكن توظيف الإنترنت في مراكز مصادر التعلم للرفع من العملية التعليمية- التعلمية والتربوية, فاستعمالها للبحث عن المعلومات أصبح ضمن أهداف المدرس (في مركز مصادر التعلم) عند

إعداده للدرس، وتطبيق هذا الهدف يكون بإتاحة الفرصة أمام الطالب لتصفح الإنترنت وفق معايير وضوابط محددة. ومن اهم الأسبابٍ الرئيسة التي تجعلنا نستعمل الإنترنت في التعليم فيما يلي :

١. والاستفادة من الكم المعلوماتي الهائل الموجودة في شبكة الإنترنت لدعم المقررات الدراسية.

٢. الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

٣. يُساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي؛ نظراً لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم؛ لذا يكون استعمال طريقة العمل الجماعي بين الطلاب أجدى، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

٤. تصفح مواقع الإنترنت من أساليب التعلم الذاتي المستعملة عالمياً.

٥. تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس؛ ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواءً كانت سهلة أو صعبة. كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات . (الموسى ،٢٠٠٠ ، ص١٤-١٥)

وترى الباحثة ان تحليل الواقع الحالي لاستعمال الإنترنت في مراكز مصادر التعلم أن هذه التقنية بالنسبة للعملية التعليمية – التعلمية ضعيف جدا ومن النادر استعمال الإنترنت لتحقيق هدف تعليمي ، ويقتصر استعمالها لتصفح المواقع بدون هدف تعليمي أو تربوي أو تصفح مواقع غير تعليمية ، وعليه فلا بد من تطوير أساليب التعليم والتعلم لتحقيق التوظيف الأمثل للانترنت في العملية التعليمية – التعليمة ، فمن جانب المدرس يمكن أن يكون الانترنت مصدراً إثرائياً للمدرس في مادته ، كما يمكن أن توفر بيئة للتواصل متعددة الطبقات (مع المدرسين ، والطلاب ، والمختصين ، والمجتمع) ، أما بالنسبة للطالب فالمجال بالنسبة له أرحب ، إذ بالإمكان أن يتحول الانترنت إلى أداة للبحث والتحليل والاستكشاف والتواصل ، وهذان الأمران يلقيان على عاتق المؤسسات التعليمية مهمة كبيرة، تتمثل بتسهيل الوصول إلى المحتويات التعليمية المفيدة ضمن بيئة آمنة، كما يتوجب عليها تطوير أدلة تعليمية للمدرسين لمساندتهم في توظيف الانترنت في العملية التعليمية – التعلمية .

١١- خطوات تصميم وبرمجة ونشر المواد التعليمية على شبكة المعلومات الدولية

تمر عملية تصميم وبرمجة ونشر المواد التعليمية على شبكة المعلومات الدولية بعدة خطوات يتطلب تنفيذها بدقة لكي يتم الحصول على المواقع التعليمية الجيدة .

ويحدد كل من (اسماعيل) و (Robb) اهم هذه الخطوات بما ياتي :

١. تحديد اسم الموضوع الدراسي المطلوب .

٢ . تنظيم المادة التعليمية التي سيتم برمجتها ونشرها .

٣. تصميم الصفحات التعليمية الرئيسة التي سيتضمنها المادة التعليمية المبرمجة ، ومن ثم الصفحات الثانوية.

٤. العثور على صفحة دليل من خلال حاسوب الخدمة للمؤسسات التعليمية ، التي سينسب لعنوانها المادة التعليمية المبرمجة ، لكي يتم وضع الصفحات التعليمية للمادة فيها ونشرها من خلالها .

٥. برمجة المادة التعليمية ، وكتابتها في برنامج معالج النصوص ثم حفظها فيه .

٦. ادخال خلفيات الصفحة التعليمية والحركة والالوان على المادة التعليمية عند برمجتها.
٧. ادخال الصور التعليمية ولقطات الافلام المتحركة بادراجها على شبكة المعلومات الدولية، او من ملف البرامج الجاهزة، او من معرض او بتوصيل اجهزة فيديو وغيرها .
٨. ادخال الصوت والمؤثرات الصوتية المختلفة كملفات في الصفحات التعليمية .
٩. ادخال الارتباطات المختلفة على اجزاء الصفحات التعليمية فيما بينها ، والربط بينها وبين مواقع اخرى على شبكة المعلومات الدولية لغرض تدعيمها .
١٠. حفظ الاجزاء السابقة التي ادخلت إلى صفحات المادة التعليمية المبرمجة ، على ان تحفظ الصفحة الرئيسية كملف فهرس فضلاً عن الملفات الاخرى .
١١. نقل الملفات المختلفة الممثلة لصفحات المادة التعليمية المبرمجة ، ومن بينها الملف الفهرس إلى صفحة الدليل باستعمال ملف النقل الذي سبق ايجاده ، حيث يتواجد ملف الشبكة لصفحة الدليل ، ليتم نشر المادة التعليمية ، على شبكة المعلومات الدولية من خلال الموقع المخصص له على جهاز حاسوب الخدمة . (Robb Thomas , ١٩٩٦ , p:٢-٤)

١٢- خطة مقترحة لتصميم التعليم عبر الإنترنت

إن إدخال الإنترنت في تصميم التعليم أمر مهم جداً ينبغي أن يتم التفكير فيه على كافة الأصعدة والمستويات فقد بدأت معظم الدول بوضع خطة رسمية- خلال السنوات القادمة - تضمن إدخال الإنترنت لكل فصل دراسي وضرورة الارتباط في الإنترنت لكن الحقيقة التي يجب عدم إغفالها هي أن الاغلبية بحاجة إلى تهيئة لهذا الأمر فلا زلنا نعاني من محو أمية الحاسب الآلي ولم نبدأ بعد بالإنترنت، ثمة عوامل أخرى تقف أمام التطبيق ومن أهمها اللغة التي تعتبر مهمة لكي تتم الاستفادة الكاملة من الإنترنت وكذلك عدم وجود الخطط المنظمة واللازمة بوضع الأسس الأولية لبرنامج " الاستعمال الحاسب الآلي في التعليم" وسأوضح فكرة إنشاء " تصميم التعليم عبر الانترنت " كمرحلة أولى لكي تتاح فرصة الاستفادة منه لمن هو مرتبط في الإنترنت أصلاً.

١.١٢ فكرة التصميم

تقوم فكرة تصميم التعليم عبر الانترنت في شكلها النهائي على إيجاد موقع إلكتروني موح يشتمل مناهج التعليم العام (المرحلة الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) ويتم تحميل هذا الموقع على شبكة الإنترنت حيث تتاح لجميع الطلاب للدخول لذلك الموقع بدون مقابل، إضافة إلى ذلك لابد أن يكون هذا المنهج وفق الشروط العلمية والتي من أهمها أن يكون مبني على أساس فلسفي ونفسي وتكنولوجي، ولعلي أتناول هذه الأساس التكنولوجي بنوع من التفصيل.

٢.١٢. أهداف تصميم التعليم عبر الإنترنت

١. تصميم المواد الدراسية (المكتوبة) بطريقة الوحدات الدراسية ووضعها في موقع على الإنترنت.
٢. إتاحة الفرصة للطلاب والطالبات الداخلين للموقع لاسترجاع ما درسوه في نفس اليوم أو على الأقل دراسته مرة أخرى بطريقة معينة.
٣. حل مشكلة الغياب والمرض لدى بعض الطلاب بمتابعة المناهج من منازلهم.

٤. وضع أنشطة مصاحبة للمناهج وكذلك أسئلة ومواقف معينة تساعد على الفهم والاستذكار.
٥. وضع توصيلات (Link) للمواضيع المرتبطة ببعضها البعض مثل في مادة العلوم ربط المادة ببعض المواقع التي تساعد على الفهم ومثل ذلك المكتبات والكتب التي تناولت الموضوع بنوع من التفصيل في حالة رغبة الطالب بالرجوع للموقع.
٦. حل مشاكل الدروس الخصوصية.
٧. حل مشاكل طرق التدريس التقليدية، ذلك أن الطالب سوف يتعلم بطريقة مغايرة لما درسه.
٨. ربط الطالب بالتعلم حتى وهو خارج المدرسة.
٩. نشر ثقافة المعلوماتية لدى الطلاب.

٣.١٢. محتويات تصميم التعليم عبر الانترنت

لاشك أن الموقع ينبغي أن يحتوي على كم هائل من المحتويات الرئيسية والمساعدة في عملية التعليم والتعلم ومن أهم العناصر التي يجب تكون في الموقع هي :

١. محتويات المواد بكاملها (لغة عربية، علوم ، علوم شرعية ، علوم اجتماعية...الخ).
٢. الأنشطة المصاحبة لهذه المحتويات.
٣. الكتب والمراجع التي يحتاجها الطالب عند الرغبة بالاستزادة عن موضوع معين.
٤. المكتبات العلمية المتخصصة والتي تتناول الموضوع ووضع توصيلة (Link) للوصول لتلك المكتبات.
٥. أسماء المدرسين المتخصصين في بعض المواد وعناوينهم وإمكانية الاستفادة منهم خارج الدوام الدراسي.
٦. اللوائح وأنظمة الاختبارات المتعلقة بهذه المواد .

٤.١٢. متطلبات المشروع

لاشك أن لكل مشروع جيد مقومات أساسية ينبغي أن توضع في الحسبان ومن أهم المقومات هي المقومات المادية والبشرية ولعلي أتحدث عن كل عنصر بنوع من الإيجاز.

١.٤.١٢المقومات المادية

١. المادة هي أساس كل عمل وبدون مادة لا يمكن العمل ولذا فإن تصميم التعليم يحتاج إلى تموين مادي مكثف في البداية لكي يغطي النفقات التالية:
٢. شراء الأجهزة الأساسية والبرامج للوزارة ولإدارات التعليم وللمدارس.
٣. تصميم البرامج التربوية.
٤. الدعم الفني والصيانة.
٥. تدريب المدرسين والإداريين على الاستفادة من الموقع.
٦. التوعية الإعلامية لهذا الأمر.

٢.٤.١٢ المقومات البشرية

في الحقيقة إن المقومات البشرية هي أشد من المقومات المادية والعالم العربي يعاني من قلة

المتخصصين في مجال المعلوماتية، والذي أميل إلية هو ضرورة تدريب مدرسين على بعض البرامج التي يمكن بواسطتها إنتاج المنهج الإنترنت مثل برنامج (Autherwere) وغيرها من البرامج التعليمية. ثم بعد ذلك يتم التطوير شيئا فشيئاً.

١٣. خطة تصميم التعليم عبر الانترنت

لاشك أن وضع خطة رئيسية للمشروع يعتبر أمراً ضروريا للغاية ولكي ينجح المشروع لابد من تقسيمه إلى مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى

تشكيل لجنة متخصصة في مجال المعلوماتية لدراسة الواقع التربوي وتجارب الدول الأخرى ووضع الأسس الفلسفية النفسية والتكنولوجية لتصميم التعليم عبر الانترنت.

المرحلة الثانية

تفريغ عشرة مدرسين او مدرسات على الاقل لتعليم الطلبة وتدريبهم على برنامج (Authorwere) ويفضل من يعرف اللغة الإنجليزية ولدية خلفية في الحاسب الآلي. على أن يكون هناك تنوع من المدرسين والمدرسات (التخصصات مثلاً علوم عربية وآخر علوم انسانية وثالث علوم شرعية وهكذا). وبعد ذلك يتم تصميم منهج معين ثم يتم اختباره من قبل الطلبة والاستفادة من الملاحظات ثم بعد ذلك يبدأ العمل بعد وضع خطة مدروسة لجميع المناهج .

كما تجدر الإشارة إلى أنه يمكن البدء في هذا المشروع ولم يتم توفير الأجهزة في جميع المدارس لأن الإنترنت موجودة في معظم البيوت على أنه ينبغي عدم الربط بين دخول الإنترنت للمدارس وهذا المشروع.

وترى الباحثة أن هذا المشروع تكتنفه بعض العقبات ,التي تعيق استعمال الإنترنت كأداة تربوية هي ما يلي :

١. التكلفة العالية للحواسيب وللاتصال

فمن الواضح أن عدم توافر الإنترنت وصعوبة الوصول إليه بسبب التكلفة الباهظة للاتصال بالإنترنت وتكلفة أجهزة الحاسوب لهي من المشاكل المهمة والرئيسة والتي تواجهها معظم المؤسسات التعليمية والمدارس، محليا وعالميا على حد سواء ويجب أن تكون هناك آلية موازنة بين نوعية التعليم وتكلفة التعليم في استعمال الإنترنت فيجب عدم التسرع في توظيف الإنترنت داخل غرفة الصف دون وجود دراسة كافية لوضع المدرسة ومعرفة بكيفية توظيف هذه التكنولوجيا بشكل يرفع من نوعية التعليم وليس مجرد توظيفها للعلب والتسلية.

٢. عدم توافر التأهيل الكافي، وعدم توفر الوقت للمعلمين للمشاركة في دورات التأهيل

إن قلة التأهيل هي من المشاكل التي يواجهها المدرسون ، لكن ما يزيد الأمر تعقيدا هو تحديد محتوى التأهيل الفعال والمواضيع التي يجب أن يتعلمها المدرس في برامج تأهيل التعليم بالإنترنت من أجل رفع نوعية ومستوى التعلم لمساعدة مصممي برامج التدريب على تحديد قدرات مدرسي المدارس في بعض الأمور المتعلقة باستعمال الإنترنت كمعرفة الأساسيات ، البريد الإلكتروني، مجموعات

الحوار، بناء صفحة إلكترونية ، نقل الملفات وغير ذلك من المهارات وبرامج التأهيل المعتمدة على الفهم العميق لطريقة عمل شبكة الإنترنت عبر فهم عمل بروتوكولات نقل المعلومات وعمل صفحات إلكترونية والتي من شأنها أن توفر بناء ذهنيا للمتدرب لكي يصبحوا أكثر سيطرة على عملية البحث والوصول إلى المعلومات، وبالتالي أكثر سيطرة على عملية التعليم والتعلم إن عملية تدريب المدرسين بحاجة إلى جهد ووقت كافيين من اجل الخروج بالنتائج المرجوة من استعمال الإنترنت في التعليم يجب توفير هذا الوقت كجزء من برامج التأهيل وهذا من شانه أن يرفع الوعي لدى المعلم حول أهمية الإنترنت في التعليم وفي رفع دافعية الطلبة نحو التعلم وزيادة قدرتهم على الاتصال مع العالم .

٣. صعوبة الوصول إلى المعلومات

إن هذه المشكلة التي تواجه مستعملي الإنترنت غير مؤهلين لاستعمال الانترنت وبالتالي صعوبة الوصول إلى المعلومات لاستعمال الإنترنت كثيرا ما تهتز بسبب عدم التنظيم في استرداد المعلومات، وعدم وضوح اتجاه البحث، فهل هم يبحثون داخل نفس الصفحة أم أنهم انتقلوا إلى صفحة أخرى عبر قنوات الوصل ."hypertext links " كثيرا من المؤهلين يحتارون في كيف يبحثون، وماذا يجدون، ناهيك عن المشاكل التقنية التي تصادفهم ويضيف برانت أن كمية المعلومات الكثيفة على شبكة الإنترنت تفوق بكثير كمية المعلومات المطلوبة، مما يزيد من العبء الذهني "cognitive overload " للمبتدئين، ويجعل إمكانية وصولهم إلى الهدف المطلوب عملية صعبة وغالبا ما تنتهي بالحصول على معلومات هامشية دون الوصول إلى العمق وأن هناك عدة أنواع من المعرفة المتداخلة التي تلزم للوصول إلى المعلومات بنجاح على الإنترنت، هذه المعرفة هي مهارات استرجاع المعلومات ، المعرفة في كيفية عمل الإنترنت ، معرفة في موضوع البحث ، والقدرة على حل المشكلات.

٤. قلة الدعم الفني

من الضروري أخذ المشاكل الفنية بطئ الحصول على المعلومات، التجمد المفاجئ للحاسوب بسبب العبء

... الخ بعين الاعتبار والتخطيط لمواجهتها والتغلب عليها إذ يمكن لها أن تفشل مجريات الحصة وتحبط المدرس والطلبة داخل الصف ومن تجربة الباحثة بتدريس مادة الحاسوب لطالبات الصف الاول قسم الجغرافية في كلية التربية للبنات واخذهن لوحدة الانترنت اثناء الدرس ان هناك احباط يسيطر على الطالبات عند حدوث مثل هذا النوع من المشاكل ، إن هناك حاجة لتأهيل المدرس ليتمكن من تأمين إرشادات مرنة ووقت كاف، والذي يتوقف الحاسوب فيه عن الاستجابة عند الإفراط في تخزين المعلومات مرة واحدة وهنا يجب أن تتوفر في المدرس المرونة الكافية للتعامل مع الطلبة ولإدارة الصف أثناء توقف الحاسوب.

٥. الضعف في اللغة الإنجليزية :على الرغم من وجود العديد من المواقع التربوية باللغة العربية إلا أنها تعتبر محدودة جدا مقارنة بالمواقع

التربوية المتخصصة الموجودة باللغة الإنجليزية كما أن المواقع العربية تقود عادة إلى مواقع هامة ذات علاقة ولكنها تكون غالبا باللغة الإنجليزية مما يعيق الاستفادة من هذه المعلومات بسبب عدم التمكن من اللغة الإنجليزية فليس غريبا إذا أن تكون اللغة الإنجليزية هي لغة الإنترنت الأصلية والمتداولة لكن الغريب هو عدم تطور شبكات باللغة العربية عبر هذه السنوات وبنفس الفاعلية والجودة التي تقدمها شبكات اللغة الإنكليزية إن الأمل في حل مشكلة اللغة في استعمال الإنترنت ما زال موجودا فقد توفرت منذ السنوات القليلة الماضية خدمة البريد الإلكتروني E-Mail باللغة العربية، وتم وضع المواقع والصفحات العربية على الشبكة العنكبوتية www باللغة العربية حروفا وليس صورا، مع إمكانية نقل الملفات العربية عبر الشبكة دون أن يحصل عليها تغيير كل ذلك بوادر تعبر عن الاهتمام العربي المتزايد بشبكة الإنترنت ويؤيد ذلك قيام بعض.

الخبراء مؤخرا في معهد الدراسات المتقدمة في جامعة الأمم المتحدة (IAS/UNU) بتطوير نظام لغة عالمية للشبكات سميت Universal Language Networking (UNL) تهدف إلى تمكين المواطنين من الحصول على المعلومات وإرسالها إلى أي مكان بلغتهم الأصلية، ومن ضمنها اللغة العربية، وإزالة حواجز اللغة بين المؤسسات التعليمية المختلفة .

٦. المنهاج

تعتقد الباحثة بأن الكتاب التعليمي هو محور العملية التعليمية، وترى أن استعمال الإنترنت قد يكون على حساب تغطية الكتاب المقرر ويعد ذلك معوقات لاستعمال الإنترنت في التعليم وهي تضاف إلى معوقات المعتقدات والاتجاهات لدى المدرسين .

٧. توجه سلبي ومعارض والحواجز النفسية

ان كان الكتاب المقرر هو محور العملية التعليمية فإن استعمال الإنترنت سيعيق تغطية المادة المطلوبة ويزيد من الأعباء الملقاة على عاتق المدرس ويفضل المدرسون الأسلوب القديم ولا يحبذون وضع جهدهم في تجريب الجديد وإن الإنسان بطبيعته لا يحب تغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم بأساليب مختلف ... وهذا السلوك ليس المقاومة بمعناها العنيف ... بل يتخذ شكل الممانعَة السلبية تجاه التغيير ... هذا سببه إما التمسك بالأساليب التعليمية القديمة السائدة، أو عدم الرغبة في التكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة، أو الشعور بعد الاهتمام وعدم المبالاة نحو التغييرات الجديدة والتي تظهر بشكل خاص عند المعلمين كبار السن بسبب المشاكل الفنية ومشاكل التأهيل التي تبعد المدرس عن تكنولوجيا التعليم بالإنترنت.

٨. رقابة الطلاب والخوف من وصولهم إلى مواقع غير تربوية

وترى الباحثة ان بعض الأهالي يبدون قلقهم من مسألة سوء استعمال الإنترنت ومدى مقدرتهم ومقدرة المدرس على حماية أبنائهم من المواد غير المناسبة فضلاً عن أن بعض الأهالي اعتبروا أن طريقة التعلم بالإنترنت هي مضيعة للوقت مما أثر على توجهات أبنائهم في التعلم من خلال هذه الطريقة ، وعلى هذا فإن خوف المدرسين و الأهل من استعمال الإنترنت في التعليم هو تماما كخوفهم وتحفظهم من تكنولوجيا صحون الأقمار الاصطناعية والفضائيات ، وهي ناتجة عن الميزة "

الإيجابية السلبية" لشبكة الإنترنت وتكمن في انفتاحها وسهولة الدخول والنشر فيها .

١٥- دور المدرس في عصر الانترنت

ان للمدرس مكانه خاصة في العملية التعليمية ، بل ان نجاح العملية التعليمية لا يتم الا بمساعدة المدرس فالمدرس ما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم هو الذي يساعد الطالب على التعلم ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة. صحيح ان الطالب هو محور العملية التعليمية – التعلمية و ان كل شيء يجب ان يكيف وفق ميوله واستعداداته وقدراته ومستواه الاكاديمي والتربوي ، الا ان المدرس لا يزال العنصر الذي يجعل من عملية التعلم والتعليم ناجحة وما يزال الشخص الذي يساعد الطالب على التعلم والنجاح في دراسته ومع هذا فان دور المدرس اختلف بشكل جوهري بين الماضي والحاضر فبعد ان كان المدرس هو كل شيء في العملية التعليمية هو الذي يحضر الدروس وهو الذي يشرح المعلومات وهو الذي يستعمل الوسائل التعليمية وهو الذي يضع الاختبارات الشهرية لتقييم التلاميذ ومدى استيعابهم للمنهج فقد اصبح دوره يتعلق بالتخطيط والتنظيم والإشراف على العملية التعليمية اكثر من كونه شارحا في الفصل. لمعلومات الكتاب المدرسي .لا بد لنا قبل الحديث عن دور المدرس في عصر الانترنت والتعليم عن بعد ان تستعرض دور المدرس بين القديم والحديث . حيث تغير دور المدرس تغيرا جذرياً من العصر الذي كان يعتمد على الكراسة والقلم كوسيلة للتعلم والتعليم إلى العصر الذي يعتمد على الكمبيوتر وشبكة المعلومات وهذا التغير جاء انعكاسا لتطور الدراسات في مجال التربية وعلم النفس وعلم النفس التعليمي بخاصة وما تمخضت عنه من نتائج وتوصيات ، حيث كانت قديما تعتبر المدرس العنصر الاساسي في العملية التعليمية – التعلمية والمحور الرئيسي لها ، ولكنها الان تعتبر الطالب المحور الاساسي ، وتبعا لذلك فقد تحول الاهتمام من المدرس الذي كان يستأثر بالعملية التعليمية إلى الطالب الذي تتمحور حوله العملية التعليمية وذلك عن طريق اشراكه في تحضير الدروس وشرح بعض اجزاء المادة الدراسية ، واستعمال الوسائل التعليمية والقيام بالتجارب المعملية والميدانية بنفسه والقيام بالدراسات المستقلة وتقييم ادائة ايضا . هذا التغير لم يحدث بشكل مفاجئ ولكنه جاء بشكل تدريجي ومر بعدة مراحل نوجزها في النقاط التالية :

١.١٥دور الملقن وحشو ذهن الطالب بالمعلومات : كان دور المدرس قديما يركز على تلقين المعلومات وحشو ذهن الطالب حيث كان يقدم معلومات نظرية تتعلق بالفلسفة والخيال وما وراء الطبيعة ولم يكن لها ارتباط بالواقع العلمي . ونادرا ما كانت تتضمن فائدة عملية تطبيقية . علاوة على انه لم يكن للطالب أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه لهذه المعلومات سواء كانت هذه المعلومات ذات معنى وفائدة بالنسبة له ام لا وما كان على الطالب في نهاية الامر الا حفظها صما بهدف استرجاعها وقت الامتحان فقط للنجاح والحصول على الشهادة الدراسية.

٢.١٥ دور الشارح للمعلومات : اخذ دور المدرس يتطور رويدا رويدا وخاصة بعد ان ثبت ان عملية التلقين ليس لها جدوى في تعليم الطالب وبناء شخصيته و اعداده للحياة ليصبح المدرس في هذا الدور شارحا للمعلومات مفسرا لها متوقفا عند النقاط الغامضة فيها ، وبهذا التطور فقد سمح المدرس

للطالب المساهمة في العملية التعليمية عن طريق اتاحة الفرصة له بطرح بعض الاسئلة حول المعلومات التي لا يفهمها بحيث لا يتعدى ذلك سلطة المدرس وترأسه على الحصة . ومع محدودية هذه الفرصة للطالب الا انها ساعدته على استجلاء اهمية التعلم وادراك معنى المادة الدراسية وقيمتها وفائدتها .

٣.١٥ دور المستخدم للوسائل التعليمية : لقد شعر المدرس ان تلقين المعلومات وشرحها للطالب ليس كافيا لتوصيل ما يريد توصيله من معلومات ما لم يستخدم بعض الوسائل التعليمية التوضيحية من صور وملصقات ومجسمات وخرائط وغيرها ، ولكن دون ان يرافقها تخطيط لاستعمالها ، او معرفة الهدف من اجراءها او حتى توقيت استعمالها ومناسبتها للطالب . وكان استعمالها عشوائيا وقد تستخدم وقت حضور اللجان المتابعة لعرض دروس جيدة امامهم ، ومع هذا فقد ساعد هذا الدور على ادراك ضرورة شرح المادة بشيء من التوضيح وربط ما يدرسه المدرس من مادة نظرية بالواقع المحسوس ، واهمية ان يوظف الطالب حواسه في اثناء تعلمه ، ومع هذا فقط ظل المدرس هو المسيطر على العملية التعليمية المهيمن على مجريات امورها ، المستخدم لوسائلها والمقيم لاداء طلبتها . (خليف ، ٢٠٠١ ، ص[٩٨])

٤.١٥ دور المجري للتجارب المعملية : لقد ساعد تطور العلم والمعرفة على تطور دور المدرس من الشارح للمعلومات والمستخدم للوسائل التعليمية إلى دور المجري للتجارب المعملية والميدانية وذلك نظرا لاهمية الخبرة المنظورة المباشرة في اغناء تعلم الطالب واكثر من ذلك فقد اخذ المدرس يفكر في اشراك الطالب باجراء هذه التجارب بنفسه بهدف اكسابه بعض المهارات العلمية المباشرة التي تفيده في الحياة . وهذه المرحلة التطورية لدور المدرس وافقت التطور في ابحاث التربية وعلم النفس ايضا والتي اخذت تنادي بضرورة ان يكون الطالب محور العملية التعليمية بدل المدرس إذ انهم ادركوا ان الطالب هو الذي يجب ان يتعلم وهو الذي يجب ان يحقق الاهداف التربوية وهو الذي يجب ان يكتسب الخبرات والمهارات وليس المدرس ، وبالتالي فان كل شيء في البيئة التعليمية بما فيها المدرس والمنهج يجب ان يكيف استعدادات الطالب وقدراته وميوله واتجاهاته ويكفل له التعلم الناجح . (علي ، ١٩٩٦ ، ص[٧٥])

٥.١٥ دور المشرف على الدراسات المستقلة : مع تطور العصر و ازدياد النماء السكاني المتمثل في ازدياد عدد الطلبة، وتغير ظروف الحياة والمجتمع والتي على ضوئها تغير مفهوم التربية من تزويد الطالب بالمعلومات التي تساعده على الحياة إلى تزويده بالمهارات التي تعده للحياة ، فقد نشأت الحاجة إلى تطوير دور المدرس من مزود بالمعلومات إلى مكسب الطالب بالمهارات العملية واساليب البحث الذاتي التي تعده للحياة وتنمي استقلاليته وتوثق اعتماده على نفسه . من هنا فقد اخذ دور المدرس يتجلى في اتاحة الفرصة للطالب القيام ببعض الدراسات المستقلة تحت اشراف المدرس وبتوجيه منه . إذ ان مثل هذه الخبرة التعليمية من شأنها ان تزود الطالب بمهارات البحث الذاتي وترشده إلى كيفية الحصول على المعرفة من تلقاء نفسه اذا لم يوجد المدرس بجواره كما في

التعليم عن بعد .

٦.١٥ دور المخطط للعملية التعليمية : شهدت الفترة الاخيرة من القرن العشرين تطور في مجال تطبيق العلوم النفسية والتربوية ووافق هذا التطور استعمل الكمبيوتر التعليمي في العملية التعليمية . ومع انتشار الكمبيوتر التعليمي في شتى مجالات الحياة بما فيها العملية التعليمية . نشأت الحاجة إلى تصميم البرامج التعليمية بطريقة مدروسة تتفق وخصائص المتعلمين وما يتصفون به من استعدادات وذكاء وقدرات وميول واتجاهات وغيرها . وتراعي الفروق الفردية ، وتساعدهم على تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة في اقل وقت وجهد وتكلفة ، و قد ظهر الوعي في اوساط المربين بان الطالب هو الذي يجب ان يستخدم الحاسوب بأشراف المدرس وبتخطيط منه فالطالب في مثل هذا التعلم ينظر اليه على انه انسان نشيط ، قادر على القيام باستجابات مستمرة فعالة ولديه القدرة على تحليل المعلومات وتنظيمها والمشاركة في عملية التعلم جنبا إلى جنب مع المدرس وتحت اشرافه وتوجيهه كما يحصل في التعليم عن بعد(Distance learning) . (الفار ، ٢٠٠٠، ص[٨٧])

١٦- اهم الصعوبات التي تواجه المدرسين في استعمال الانترنت والحلول المقترحة لمعالجة تلك الصعوبات

١. ارتفاع التكلفة المادية : ارتفاع التكاليف المادية اللازمة لتطبيق الحاسب في التعليم سواء فيما يتعلق بتوفير الأجهزة والمعدات أو شراء البرامج التطبيقية والتعليمية والمتجددة باستمرار .

والحلول المقترحة :

١. دعم البنود المخصصة لتغطية تكاليف مشاريع استعمال الحاسب في التعليم .

٢. استثمار الفائض من المؤسسات الحكومية والشركات من أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها والصالحة للمدارس

٣. تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في التمويل من خلال برامج استثمارية مشتركة .

٤. تمويل البدائل المناسبة للتغلب على مشكلة تطوير أجهزة الحاسب وبرامجها ودعم الدراسات والأبحاث في هذه المجالات .

٢. مشكلة إعداد وتدريب المدرس (المتخصص – التربوي) : تعد مشكلة إعداد المدرس وتدريبه من أهم المشكلات ولذا لا زال العالم العربي يعاني من قلة المدرسين في مجال الحاسب الآلي ، فضلاً عن أن المدرسين الذين يتفوقون في الحاسب يتركون مهنة التعليم إلى وظائف حاسوبية أخرى .

والحلول المقترحة :

١. تنظيم فرص تدريبية لمعلمي الحاسب الآلي بشكل خاص ومعلمي التخصصات الأخرى بشكل عام تتمثل في دورات قصيرة متكررة تواكب التطور السريع للتقنيات .

٢. تقديم مميزات مالية لمدرسي الحاسب أسوة بالعاملين في مجال الحاسب في القطاعات الحكومية الأخرى .

٣. دعم وتطوير برامج تدريبية على رأس العمل لجميع المدرسين في مجال استعمال الحاسب في التعليم .

٤. استحداث وظائف فنية مساعدة لتخفيف العبء على معلمي الحاسب ولتقديم المساندة الفنية للمدرسين في التخصصات الأخرى .

٣. ندرة البرمجيات والمواقع التعليمية والتربوية : ندرة البرمجيات والمواقع العربية التعليمية والتربوية والتي تساهم في تحقيق أهداف المنهج وتطوير أنماط التعليم والتعلم .

والحلول المقترحة :

١. تعريب المواقع والبرمجيات التعليمية والتربوية مع ما يتناسب والقيم الاخلاقية ويخدم مناهج التعليم لدينا .

٢. دعم صناعة البرمجيات العربية التعليمية من خلال برامج استثمار مشتركة بين الوزارة والقطاع الخاص وإنشاء مراكز إنتاج برمجيات تعليمية .

٣. تطوير البرمجيات التعليمية داخل النظام التعليمي حسب الحاجة والمحددات التي يتطلبها المعنيون

٤. إنشاء مواقع تعليمية على شبكة الإنترنت ومتابعة تطويرها . (سلامة ، ١٩٩٧ ، ص٤٣-٤٤)

وترى الباحثة بان اهم الحلول اللازمة للتغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجه المدرسين لدى استعمالهم للانترنت بما يأتي ، تفعيل برامج التدريب المستمر ووضع خطط مرحلية مشتركة لتنفيذها ، توجيه الجامعات ومراكز الأبحاث والمؤسسات التعليمية لإعداد البحوث ذات العلاقة بمجالات توظيف الحاسب في التعليم ووصف مشكلاته واقتراح الحلول المناسبة لها ، تكوين لجنة مشتركة لتعريب البرامج التعليمية والتربوية ، ودعم برامج تعريب صفحات الإنترنت ، العمل على إنشاء صفحات تعليمية على الإنترنت تدعم أهداف المناهج الدراسية ، إنشاء مراكز إنتاج برمجيات وبرامج تعليمية ضمن إطار السياسة العامة للتعليم وأهداف المناهج الدراسية ، إعداد برامج تدريب المدرسين على استعمال الحاسب بفاعلية داخل الصف ووضع خطط مستقبلية مرحلية مشتركة لهذه البرامج .

ثانياً : دراسات سابقة

١- دراسة (منصور ، ٢٠٠٤)

اجرى منصور دراسة حول استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين وطبقت على عينة (٣٣٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً ، وتوصلت الدراسة إلى ان ما نسبته (٣ , ٨٤%) من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني في المرتبة الاولى ؛ وان (٨٥%) منهم راضين عن نتائجهم . كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل مجال من مجالات دوافع استخدام الانترنت ترجع إلى متغيري الجنس والعمر . وجود فروق دالة احصائياً في مجال الاندماج الاجتماعي والاندماج الشخصي ترجع لمتغير استخدام الانترنت لصالح مستخدمي الانترنت لاكثر من ثلاث سنوات . (منصور ، ٢٠٠٤ ، ص١)

٢- دراسة (وودز ، ٢٠٠٤)

اجرى دراسة اهتمت بالمعوقات التي تحول دون استخدام اعضاء هيئة التدريس للانترنت بفاعلية في جامعة اوهايو ، من خلال تقييم تأثير استخدام الانترنت على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس . واظهرت نتائج تلك الدراسة ان اهم هذه المعوقات تتمثل في : عدم ادراك اهمية الانترنت

في البحث العلمي . ومحدودية وضيق الوقت ، والمشكلات المتعلقة بالدخول إلى الانترنت . وعدم كفاية خدمات الصيانة والمساعدات الفنية . (Woods , ٢٠٠٤ , p:١)

٣- دراسة (الحناوي ، ٢٠٠٥)

قام حناوي (٢٠٠٥) بدراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات المشرفين الاكاديميين نحو الانترنت واستعمالاتها في التعليم في جامعة القدس . وكذلك هدفت إلى معرفة دور بعض المتغيرات على تلك الاتجاهات . تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية تكونت من (٣٦٠) مشرفاً ومشرفة بنسبة (٢٧٪) من مجتمع الدراسة الكلي . وقد توصلت الدراسة إلى ان اتجاهات المشرفين الاكاديميين نحو الانترنت واستعمالاتها في التعليم في جامعة القدس ايجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها . كما اظهرت نتائج الدراسة ان مجال تصميم المناهج وطرائق التدريس كان اكثر المجالات مساهمة في تفسير اتجاهات المشرفين الاكاديميين نحو الانترنت واستعمالاتها في التعليم في جامعة القدس إذ فسر ما نسبته (٧٣,٨٪) . واشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المشرفين الاكاديميين نحو الانترنت واستعمالاتها في التعليم في جامعة القدس تعزى لمتغير البرنامج الاكاديمي ، ومعدل استعمال الانترنت ، ومدى اتقان مهارة استعمال الانترنت ، وامتلاك جهاز حاسوب في المكتب متصلاً بالانترنت وامتلاك جهاز حاسوب في البيت متصلاً بالانترنت . بينما اشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المشرفين الاكاديميين نحو الانترنت واستعمالها في التعليم في جامعة القدس ترجع لمتغير المؤهل العلمي ، والعمر ، وعدد سنوات الخبرة . (الحناوي ، ٢٠٠٥ ، ص١)

ثالثاً : تعقيب على الدراسات السابقة

ان التوظيف الفعلي للانترنت في العملية التعليمة – التعلمية عالمياً قد بدأ شيوعه في منتصف التسعينيات من القرن العشرين ، بالرغم من قدم ميلاد شبكة الانترنت .

فقد اشارت الدراستين السابقتين في مجمل نتائجها إلى وجود بعض المعوقات لاستخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي والاكاديمي اهمها : عدم ادراك اهمية الانترنت في الحصول على المعلومات ، وعدم توفر الوقت ، وعدم توفر الخبرة الكافية او التدريب الكافي لاستخدام الانترنت ، التكلفة المادية ، والصعوبات الفنية والادارية ، والغة العلمية لاستخدام الانترنت ، وعدم توفر الدوافع والحوافز المادية والمعنوية ، وصعوبة الاتصال النتائج عن الازدحام على الشبكة. اما بخصوص استعمال الانترنت في البحث العلمي فقد اشارت دراسة (منصور ، ٢٠٠٤) إلى اهمية استعمال الانترنت كمصدر المعلومات .

الفصل الثالث منجية البحث

١- مجتمع الدراسة وعينتها تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطالبات في كلية التربية للبنات والبالغ عددهم (٤٣١٩) طالبة للسنة الدراسية (٢٠١٣-٢٠١٤) . اما عينة الدراسة فقد تكونت من (٤٠٠) طالبة ، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية القصدية متوزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في ملحق (١) .

٢- اداة الدراسة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادوات المستخدمة قامت بتصميم استبانة خاصة من اجل التعرف على الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات وقد تكونت اداة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٠) فقرة ، تمثل كل منها واحدة من الصعوبات المفترضة التي يمكن ان تعيق استعمال الانترنت من قبل الطالبات ، وقد تم تصميم فقرات الاستبانة على اساس مقياس ليكرت خماسي الابعاد (موافق بشدة ، موافق ، لا ادري ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، كما تم بناء فقرات الاستبانة في الاتجاه السلبي ، وبناءً عليه منحت اجابة الطالبة على هذه الفقرات ما بين (١-٥) وبذلك تراوحت الدرجة على الاداة ما بين (٢٠-١٠٠) .

٣- صدق الاداة وثباتها

للتحقق من صدق الاداة تم استعمال طريقة صدق المحكمين بأن تم عرضها على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (٨) في التدريس الجامعي في تخصصات مختلفة ، طلب منهم الحكم على مدى مناسبة فقرات الاستبانة لموضوعها ، وقد بلغت نسب الاتفاق بين المحكمين على هذه الفقرات ما بين (٨٧%-١٠٠%) اعتبرها البحث مناسبة لصدق هذه الاداة . اما بخصوص التحقق من ثبات الاداة فقد استعمل ثبات التجانس الداخلي (Consistency) ، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في اداة الدراسة ، ومن اجل تقدير معامل التجانس استعملت طريقة (الفا كرونباخ) ، إذ بلغ معامل الثبات الكلي (الفا) (٠,٧٩) وهذا يعد معامل ثبات مناسب لاغراض الدراسة الحالية .

٤- متغيرات الدراسة

أ- المتغيرات المستقلة

١- امتلاك جهاز الحاسوب : وله مستويان : - متوفر- غير متوفر

٢- الاشتراك في خدمة الانترنت : وله مستويان : - متوفرة- غير متوفرة

٣- مستوى تعليم الاب وله اربعة مستويات : - اعدادي فما دون - دبلوم- بكالوريوس- دراسات عليا

٤- مستوى تعليم الام وله اربعة مستويات :

- اعدادية فما دون - دبلوم- بكالوريوس- دراسات عليا

ب- المتغير التابع : درجة الطالبة المتمثلة بمستوى الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى عينة من الطالبات في كلية التربية للبنات .

٥- المعالجات الاحصائية المستعملة في الدراسة

من اجل معالجة البيانات استعمل برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستعمال المعالجات الاحصائية الوصفية والتحليلية

الفصل الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

١- نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى طالبات كلية التربية للبنات ، فضلاً عن تحديد اثر كل من متغيرات ملكية جهاز الحاسوب ، توفر خدمة الانترنت ، مستوى تعليم الاب ، مستوى تعليم الام في مستوى هذه الصعوبات ، وبعد عملية جمع البيانات وتبويبها وجدولتها تم معالجتها إحصائياً باستعمال برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الاول ونصه : ما حجم الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات ؟ وما الترتيب النسبي لهذه الصعوبات لدى الطالبات ؟

من اجل الاجابة على هذا السؤال استعملت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات

من ٦٠ – ٦٩,٩%	درجة متوسطة
من ٧٠ – ٧٩,٩%	درجة كبيرة
٨٠ فاكثر	درجة كبيرة جداً

وقد توصلت الدراسة الحالية للاجابة عن هذا السؤال إلى النتائج المبينة في ملحق (٢) :

يتضح من خلاله نتائجان درجة الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات كانت كبيرة جداً على الفقرة (٢٠) ، إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطالبات على هذه الفقرة (٨١,٦%) ، بينما كانت درجة الصعوبات كبيرة على الفقرة (٥) ، إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطالبات على هذه الفقرة (٧٥,٢%) ، وقد كانت درجة الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات متوسطة على الفقرات (١ ,١٤ ,١٩) ، إذ تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الطالبات على هذه الفقرات ما بين (٢، ٦٥,٦-٦١%) ، وقد كانت درجة الصعوبات قليلة على الفقرات (٧,٣,٨,٦,٤,١٧,١١,١٠,١٢,٩,١٦,١٣,١٥,٢) ، إذ تراوحت النسبة المئوية لاستجابات الطالبات على هذه الفقرات ما بين (٥٠-٥٨,٤%)، كما كانت درجة الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات قليلة جداً على الفقرة (١٨) ، إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطاليات على هذه الفقرة (٤٧,٤%) ، اما الدرجة الكلية للصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات فقد كانت قليلة بوجه عام إذ بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات الطالبات (٥٧%) ، وتعد هذه النسبة لاستعمال الانترنت في الحصول على المعلومات هي نسبة قليلة . وقد يعود السبب إلى ان مجال دراستهم لا يحتاج كثيراً استعمال هذه التقنية ، او لعد استعمالهم مهارات البحث العلمي في واجباتهم الدراسية التي تعتمد على المعلومات المستجدة والتي تتطلب العود إلى شبكة الانترنت . او قد يرجع ذلك لقلة المصادر التي تتناول قضايا ذات العلاقة بالتخصصات النظرية ، وعدم توافر الخدمات الارشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستعمال الافضل لهذه التكنولوجيا، فضلاً عن قلة توافر الحوافز الداخلية والخارجية من المدرسين او الكلية التي تنتمي اليها الطالبة ،وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (وودز،٢٠٠٤)،إذ اظهرت ان اهم المعوقات لاستعمال الطالبات لشبكة الانترنت للحصول على

المعلومات تتعلق بعدم معرفة الطالبة بوجود نظام الانترنت،ثم عدم معرفة بالهدف من استعمال هذه التقنية،وقناعتها بأن مساوئ الانترنت اكثر من حسناته،وشعور الطالبة بتوفر وسائل بديلة عن الانترنت،ومعرفتها غير كافية باستعمال الحاسوب .

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه : هل تختلف صعوبات استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات باختلاف امتلاك جهاز الحاسوب ؟

ومن اجل الاجابة عن هذا السؤال استعمل اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t - test)

والمبينة نتائجه في ملحق (٣) : ان قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (٠.٠٠) وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a=٠.٠٥) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات تبعاً لمتغير ملكية جهاز الحاسوب ، وذلك لصالح الطالبات الذين لا يملكون اجهزة حاسوب ، بمعنى ان هؤلاء الطالبات يواجهون صعوبات تعيق استعمالهم للانترنت اكثر من الطالبات الذين يملكون جهاز حاسوب مما يعني ان الذين يملكون جهاز حاسوب بإمكانهم استعمال الانترنت في البيت مدة زمنية اطول ويجعلهم يتعرفون على اسرار ومداخل شبكة الانترنت في البيت يوفر فرصة اكبر للتدرب وممارسة المهارات التطبيقية لتقنية الانترنت ، وهذا يقلل من المشكلات او الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لديهم ، مقارنة بغيرهم من الطالبات الذين لا يملكون جهاز حاسوب خاص بهم في البيت ، وقد اتفقفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحناوي ، ٢٠٠٥) التي اظهرت وجود فروق جوهرية بين الافراد الذين يمتلكون جهاز حاسوب والافراد الذين لا يمتلكون هذا الجهاز في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت .

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه : هل تختلف صعوبات استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات باختلاف امتلاك خدمة الانترنت ؟

ومن اجل الاجابة عن هذا لسؤال استعمل اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينة نتائجه في ملحق (٤) :

ان قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت (٠.٠٠) وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a=٠.٠٥) ، وهذا يعني وجود فوق ذات دلالة احصائية في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدجى الطالبات في كلية التربية للبنات تبعاً لمتغير توفر خدمة الانترنت ، وذلك لصالح الطالبات الذين لا تتوفر لديهم خدمة الانترنت ، بمعنى ان هؤلاء الطالبات يواجهون صعوبات تعيق استعمالهم للانترنت اكثر من الطالبات الذين تتوفر لديهم هذه الخدمة . إذ ان توفر هذه الخدمة لدى الطالبة تساعدها على تطوير قدراتها في مجال الانترنت اكثر من الاشخاص الذين لا تتوفر عندهم خدمة الانترنت . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحناوي ، ٢٠٠٥) التي اشارت إلى ان توفر خدمة الانترنت تساعد على تقليل الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت .

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه : هل تختلف صعوبات استعمال الانترنت لدى الطالبات في

كلية التربية للبنات باختلاف مستوى تعلم الاب ؟

ومن اجل الاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على اداة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الاب كما هو مبين في ملحق (٥) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت ، ولمعرفة اذا ما وصلت هذه الفروق لمستوى الدلالة الاحصائية تم استعمال تحليل التبتين الاحادي والمبينة نتائجه في ملحق (٦) :

يتضح من جدول (٦) ان قيمة مستوى الدلالة المحسوبة قد بلغت (٠.٠٠) وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (a=٠.٠٥) ويعني ذلك وجود فروق في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الاب ، ومن اجل معرفة لصالح من كانت هذه الفروق اتبع اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للكاشف لدلالة الفروق بين المتوسطات والمبينة نتائجه في ملحق ٧

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات بين الطالبات الذين ابائهم من مستوى البكالوريوس وبين الطالبات الذين ابائهم من مستوى التعليم الاعدادي فأقل لصالح الطالبات الذين ابائهم من مستوى الاعدادي فأقل .

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى

الطالبات في كلية التربية للبنات بين الطالبات الذين ابائهم من مستوى البكالوريوس وبين الطالبات الذين ابائهم من مستوى الدبلوم لصالح الطالبات الذين ابائهم من مستوى الدبلوم .

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات بين الطالبات الذين ابائهم من مستوى دراسات عليا وبين الطالبات الذين ابائهم من مستوى الاعدادي فأقل لصالح الطالبات الذين ابائهم من مستوى الاعدادي فأقل .

٤- وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات بين الطالبات الذين ابائهم من مستوى دراسات عليا وبين الطالبات الذين ابائهم من مستوى الدبلوم لصالح الطالبات الذين ابائهم من مستوى الدبلوم .

وهذا يعني انه كلما زادت درجة تعلم الاباء كلما ادى ذلك إلى توفر القدرة لدى الابناء على مواجهة الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لديهم ، وقد يعود سبب ذلك إلى اهتمام الاباء من ذوي التعليم العالي بتعليم ابنائهم وحرصهم على توفير الوسائل والتقنيات المعززة لهذا التعلم ، فضلاً عن احتمال توفر الخبرة لدى الاباء من مستويات التعليم العالي لاستعمال الانترنت وتوفر هذه الخدمة لديهم في البيوت ؛ وهذا يعزز استعمال ابنائهم لهذه الخدمة مما يجعلهم اكثر معرفة بصعوبات

الاستعمال لها والتغلب عليها .

– النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ونصه : هل تختلف صعوبات استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات باختلاف مستوى تعلم الام ؟

ومن اجل الاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على اداة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى تعليم الام كما هو مبين في ملحق(٨) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت ، ولمعرفة اذا ما وصلت هذه الفروق لمستوى الدلالة الاحصائية تم استعمال تحليل التبتين الاحادي والمبينة نتائجه في ملحق (٩) وجود فروق في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات تبعاً لمتغير مستوى تعليم الام ، ومن اجل معرفة لصالح من كانت هذه الفروق اتبع اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للكاشف لدلالة الفروق بين المتوسطات والمبينة نتائجه في ملحق (١٠) :

١– وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات بين الطالبات الذين امهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطالبات الذين امهاتهم من مستوى التعليم الاعدادية فأقل لصالح الطالبات الذين امهاتهم من مستوى الاعدادية فأقل .

٢– وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات بين الطالبات الذين امهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطالبات الذين امهاتهم من مستوى الدبلوم لصالح الطالبات الذين امهاتهم يحملن درجة الدبلوم .

٣– وجود فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) في الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت لدى الطالبات في كلية التربية للبنات بين الطالبات الذين امهاتهم من مستوى البكالوريوس وبين الطالبات الذين امهاتهم من مستوى الاعدادية فأقل لصالح الطالبات الذين امهاتهم من مستوى الاعدادية فأقل .

وهذا يعني ان الام المتعلمة بمستوى مرتفع تتابع وتهتم بتعليم ابنائها بصورة افضل من الامهات اللواتي مستوى تعليمهن اقل ، وقد يعود ذلك إلى ان الام المتعلمة بمستوى عالي تساعد ابنائها على التعامل والتعرف على خدمات التعليم الالكتروني من خلال شبكة المعلومات الانترنت .

٢– التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الاتية :

١– التأكيد على اهمية استعمال الانترنت في كل المجالات ، ولاسيما البحثية والعلمية منها ويتم ذلك من خلال توفير الثقافة المعلوماتية باستعمال البرامج المتخصصة عبر وسائل الاعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة .

٢– عقد المحاضرات والندوات والدورات التدريبية ، وورشات العمل المكثفة حول استعمال شبكة الانترنت واعطاء الفرصة لكل طالب وطالبة للمشاركة فيها .

٣- الحاق المدرسين بدورات تدريبهم على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية – التعلمية وتدريبهم على استعمال الوسائل التقنية في التعليم وقيامهم بتشجيع طلبتهم على استعمال تلك التقنية .

٥- توفير الاجهزة الحاسوبية وخدمة الانترنت لدى الطلبة واتاحة الفرصة امامهم لاستعمال هذه الاجهزة بسهولة ويسر .

Abstract

The study aims to introduce at the difficulties in which delay the using of the internet In the educational process – learning , Study was conducted on a sample of students in the College of Education for Girls and the effects of variables : possession of computer , availability of the internet service , and the level of parents on these difficulties , Used for this purpose, a total sample size (٤٠٠) students, distributed Departments . Results showed that the most important difficulties in which delay using of internet were : Lack of knowledge of internet availability , Lack of knowledge of the aim of using this service , and the students satisfaction that the disadvantages is more than the advantages of using the internet service . In other side , the results showed that there were no statistical significant differences in difficulties delay of using the internet among students due to gender variable , but there were statistical significant differences due to variables : possession of computer , availability of the internet service , and the study level of parents on these difficulties , in favor of students were no possession of computer and internet service , and students from less study level parents .

المصادر

اولاً: المصادر العربية :

١- بدر ، أحمد أنور ، (١٩٩٩) . تكنولوجيا التعليم والمعلومات ، دراسة في التكامل التكنولوجي وحل المشكلات وتنمية الإبداع ، الرياض .

٢- الحناوي ، مجدي ، (٢٠٠٥) . اتجاهات المشرفين الاكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم ، جامعة النجاح .

٣- خليف،زهير ناجي،(٢٠٠١) . العملية التعليمية في عصر الانترنت ، فلسطين ، جامعة النجاح الوطنية .

٤- الدجاني ، دعاء جبر ؛ نادر عطا الله وهبه ، (٢٠٠١) . الصعوبات التي تعيق استعمال الانترنت كاداة تربوية في المدارس الفلسطينية ، مؤتمر العملية التعليمية في عصر الانترنت ، فلسطين ، جامعة النجاح الوطنية .

٥- سلامة ، حسين ، (١٩٩٧) . أوساط تخزين المعلومات ، الأردن ، دار الفكر للنشر .

٦- سيد ، فتح الباب عبد الحليم ، (١٩٩٥) . الكمبيوتر في التعليم ، القاهرة ، دار المعارف .

٧- صقر ، عبد الرحمن ، (١٩٩٩) . مشروع لغة الشبكات العالمية ، المجلة العربية للعلوم ، العدد ٣٤ .

٨- علي ، محمد ، (١٩٩٦) . الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، عمان ، دار الشروق .

٩- عليان ، ربحي ؛ والدبس محمد ، (٢٠٠٣) . " استخدام شبكة الانترنت في المكتبات الجامعية ، دراسة حالة لمكتبة البحرين " ، رسالة المكتبة ، العدد (٣ ٩) .

١٠- العمودي ، محمد سعيد ، (٢٠٠٢) . دور تقنيات المعلومات والاتصالات في تعزيز استعمال الانترنت في التعليم، اليمن، جامعة عدن .

١١- الغريب ، زاهر اسماعيل ، (٢٠٠١) . تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٢- _____ ، (٢٠٠٢) . الانترنت للتعليم خطوة خطوة ، عمان ، مسقط ، معهد العلوم الشرعية في عمان.

١٣- الفار ، إبراهيم عبد الوكيل ، (٢٠٠٠) . تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي .

١٤- الفنتوخ ، عبد القادر وعبد العزيز السلطان ، (١٩٩٩) . الانترنت في التعليم ، مجلة رسالة الخليج العربي، المجلد ٢١ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، السعودية ، الرياض .

١٥- الكيلاني ، تيسير ، (١٩٩٩) . التعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، القدس .

١٦- مراياتي، محمد ، (١٩٩٩) . اللغة العربية والإنترنت ، المجلة العربية للعلوم ، العدد ٣٤ .

١٧- منصور ، تحسين ، (٢٠٠٤) . " استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين " المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد (٨٦) ، الكويت ، دار النشر العلمي .

١٨- المهدي،هشام نبيه،(١٩٩٩). تطوير اساليب التدريس باستعمال شبكة الانترنت ، مصر ، جامعة القاهرة

١٩- الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز ، (٢٠٠٠) .استعمال خدمات الاتصال بفاعلية في التعليم،السعودية،جامعة محمد بن سعود.

٢٠- هادي ، محمد ، (٢٠١٤) . مفهوم العملية التعليمية – التعلمية وشروط نجاحها ، الجزائر ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع .

ثانياً: المصادر الاجنبية :

٢١- Baker.E.A.& Kinzer,C.K.(١٩٩٨). Effects of technology on process writing : Are they all good ? In T . Shanahan & F.V.Rodriguez - Brown(Eds), ٤٧th yearbook of the National Reading Conference Chicag:National ReadingConference .

٢٢- Betza .R .(١٩٨٦) . " Instructional Uses Of Computers At The University Of Washington " Paper Identified By The Task Force On Establishing Analional Clearing House Of Materials Development to Training,Washington University.

٢٣- Bruce, H. (١٩٩٥) . Internet and Academic Teaching In Australia. Education for Information, v١٣, no.٣ .

٢٤- Carolyn Weeb .(٢٠٠٠) . Toward Kecmanovic C. Dubravk and - Communicative Model of Callaborative Web- Mediated Learning , Australian Journal of Education Technology , Vol . ١٦ , No , ١ .

٢٥- Charp, S. (٢٠٠٠) . Internet Usage in Education. Technological Horizon in Education (THE). ٢٧ (١٠

٢٦- Gardner, H. (٢٠٠٠) . Technology Remarks the Schools. The Futurist, ٣٤, pp.: ٣٠-٣٢. Washington Mar/Apr.

٢٧- Johnson, D. (١٩٩٩) . Internet Skill Rubrics for Teachers. ERIC document no. EJ٥٨٩٨٩٧. - Leu,D.JR.& Kinzer ,C.K. (٢٠٠٠) . The Convergence of literacy Instruction with networked technologies Information and Communication. Reading Research quarterly,٣٥ .

٢٨- Johnson, D. . (٢٠٠٠) . Continuously changing technologies and envisioment for literacy:Deictic concequance for literacy education in an information age.In M. Kamil, Mosenthal,P.D.pearson, & R.Barr (Eds.) , Handbook of reading research Vol.٣.

٢٩- Rubb , Thomas . (١٩٩٦) . Web projects for the ESL/FEL Class: Famous - Japanese Personages.(in) Caell Journal,Vol.No.٤ .

٣٠- Woods , T. (٢٠٠٤) . "Assessing the impact of the internet on a group of education faculty members : a qualitative study " , Unpublished doctoral dissertation , The Ohio state University , Columbus , Dissertation Abstracts International , page ١٦١٩ , No : AA١٩٧٣١٧٤٩ .